

جامعة عين شمس
كلية الحقوق
الدراسات العليا
قسم القانون العام

إدارة الأزمات والكوارث

إعداد

د/ أيمن فتحي محمد عبد النضير

دكتوراه في القانون العام

كلية الحقوق جامعة أسيوط

مقدمة.

تمثل الأزمات والكوارث نقطة حرجة في كيان الدول حيث تؤثر الأزمات على استمرارية الدول وتهديد سمعتها وبقائها ، فالدول التي لا تستطيع التعامل مع الأزمات والكوارث والتخطيط للحالات التي لا يمكن تجنبها مستقبلاً لا يمكن أن تلحق بالركب ويكون مصيرها التخلف والانهيار ، لذلك أصبح استخدام أساليب إدارة الأزمات ذا أهمية بالغة للمحافظة على الدول^(١) ، لما كان الأمر كما سبق لذلك برزت الحاجة إلى هذه الدراسة.

هدف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- 1- التعرف على مفهوم إدارة الأزمات والكوارث .
- 2- تقديم نتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها في إدارة الأزمات والكوارث.

أهمية الدراسة.

- 1- إلقاء الضوء على قضية تتسم بالأهمية وهي إدارة الأزمات والكوارث .
- 2- نأمل أن تسهم هذه الدراسة في الإضافة للمكتبة العربية .
- 3- نأمل أن تسهم هذه الدراسة في تزويد المسؤولين بمعلومات عن أهمية إدارة الأزمات والكوارث.

١ (د/عاصم محمد ، د/مأمون أحمد ، مدى توافر عناصر نظام إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في الوظائف الإشرافية في أمانة عمان الكبرى"دراسة ميدانية" ، ع ٤ ، مجلة معهد الإدارة العامة ، السعودية ، ٢٠٠٠) ، ص ٣٧٣ وما بعدها.

٤- أمل أن تسهم هذه الدراسة فى إحداث نقلة نوعية فى إدارة الأزمات والكوارث.

تساؤلات الدراسة.

هناك تساؤل رئيسي يدور حوله البحث ، يدور هذا التساؤل حول ما مفهوم إدارة الأزمات والكوارث ؟ هذا هو التساؤل الرئيس الذي تندرج تحته تساؤلات فرعية هي :

- ١- ما أنواع الأزمات والكوارث وأسباب حدوثها ؟
- ٢- ما الآثار المترتبة على الأزمات والكوارث ؟
- ٣- ما/أساليب التعامل مع الأزمات والكوارث ؟
- ٤- ما متطلبات إدارة الأزمات والكوارث ؟
- ٥- ما المعوقات التي تقف حائلًا أمام إدارة الأزمات والكوارث ؟

منهج البحث وطريقته .

نظرًا لطبيعة الإشكالية المطروحة وتحقيقًا للأهداف المسطرة ، فقد رأيت أنه من الأنسب لهذه الدراسة هو الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، وقد توخيت الصدق وما تدعو إليه الأمانة العلمية ، مع ذكر المراجع كل في موضعه ليكون الوثوق كبيرًا ، وليسهل على المطلع الرجوع إلى مظان البحث وأسائده

خطة الدراسة.

قسمتُ بحثي إلى فصلين كالتالي:

الفصل الأول: مفهوما الأزمة والكارثة.

الفصل الثاني: مواجهة الأزمات والكوارث.

الفصل الأول: مفهوما الأزمة والكارثة.

يتكون هذا الفصل من ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: مفهوما الأزمة والكارثة.

المبحث الثاني: أنواع الأزمات والكوارث وأسباب حدوثها.

المبحث الثالث: الآثار المترتبة على الأزمات والكوارث.

الفصل الثاني: مواجهة الأزمات والكوارث.

يحتوى هذا الفصل على ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: إدارة الأزمات والكوارث.

المبحث الثاني: مقومات نجاح ومعوقات إدارة الأزمات والكوارث.

المبحث الثالث: نماذج للأزمات والكوارث التى تعرضت لها مصر.

خاتمة وتوصيات.

وفي نهاية بحثي أشكر المولى جلّ في علاه على ما أكرمني به وأولاه في إتمام هذا البحث ، ثم امتثالاً لحديث النبي الأكرم والرَسُول الأَعْظَم الذي ورد فيه " مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ " أرى أنه من الواجب على أن أسجل شكري وتقديري لكل من يساهم في تقييم هذا البحث ، وأجر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول

مفهوم الأمانة والكرامة

تَمْهيد:

لقد أصبحت الأزمات والكوارث جزءًا لا يتجزأ من نسيج الحياة المعاصرة ، ووقوع الأزمات والكوارث قد أصبح متن حقائق الحياة اليومية ولها العديد من التحديات الداخلية والتهديدات الخارجية^(١) ، وعليه ازدادت الحاجة للتعرف على الأزمات والكوارث لإيجاد الطرق والوسائل العلمية لتخفيف الآثار السلبية المرتبطة بهما ، وتحديد مصادر المخاطر والتهديدات وإزالة مسبباتها أو تقليل الخسائر البشرية والمادية والمعنوية الناتجة ، وهذا يتطلب استخدام نظم للإنذار المبكر على درجة عالية من الحساسية لالتقاط كافة إشارات الإنذار الحقيقية ، ووضع خطط مسبقة للاستعداد والوقاية^(٢).

لما كان الأمر كما سبق لذا فإننا سنتناول في هذا الفصل مفهوما الأزمة والكارثة والمصطلحات ذات الصلة ، وخصائص الأزمات والكوارث والفرق بينهما ، وأسبابهما وأنواعهما والآثار المترتبة عليهما.

١) د/ قدرى على عبد المجيد ، اتصالات الأزمة وإدارة الأزمات ، (دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨) ، ص ١١ .

٢) د/ ممدوح رفاعى ، د/ ماجدة جبريل ، إدارة الأزمات (مصر ، ٢٠٠٧) ، ص ٢٩ .
-okuyama.yasuhid , chang Stephanie/modeling spatial and economic impacts of disasters.spring science.Business Media.New York.2004.p.5.
-international Federation of red cross red crescent societies ifrc the red cross red crescent approach to disaster and crisis management .position paper Genena.2011.p.3.
-inter government panel on climate change ipcc. Managing the risks of extreme events and disaster to advance climate change adaptation-summary for policy makers.u.k.cambridge university press.2012.p3.

المبحث الأول: مفهوما الأزمة والكارثة.

المبحث الثاني: أنواع الأزمات والكوارث وأسباب حدوثهما.

المبحث الثالث: الآثار المترتبة على الأزمات والكوارث.

المبحث الأول

مفهوم الأزمة والكارثة

سنتطرق في هذا المبحث إلى تعريف الأزمات والكوارث والمصطلحات المرتبطة بهما ثم نوضح الفرق بين الأزمات والكوارث ثم نختم ببيان خصائص كل من الأزمات والكوارث وذلك فيما يلي:

أولاً: مفهوم الأزمة والكارثة.

هناك تشابه كبير بين الكارثة والأزمة ، فالكارثة هي الحالة التي حدثت فعلاً وأدت إلى تدمير وخسائر جسيمة في الموارد البشرية والمالية وأسبابها إما طبيعية أو بشرية ، وعادة ما تكون غير مسبوقه بإنذار وتتطلب إجراءات غير عادية للرجوع إلى حالة الاستقرار ، وقد تؤدي الكارثة إلى يسمى بالأزمة مثل الأزمات الصحية والاجتماعية التي حدثت في مصر بعد زلزال ١٩٩٢ ، والعكس صحيح فقد تؤدي الأزمات إلى كوارث إذا لم يتم اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة لمواجهتها^(١) ، فالأزمة وإن تلاقت في آثارها التدميرية مع الكارثة إلا أنها قد تكون أحد نتائج هذه الكارثة^(٢).

ويعرف الخطر بأنه حدث مادي أو ظاهرة أو نشاط بشري من المحتمل أن يؤدي إلى أضرار قد تسبب الوفاة أو الإصابة أو ضرراً بالملتمكات أو اضطرابات اجتماعية أو اقتصادية أو إحداث المستوى

١/د/ محمد صلاح سالم ، إدارة الأزمات والكوارث بين المفهوم النظري والتطبيق العملي ، (مركز عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٥) ، ص ٤٥ .
٢/د/محمد محمد الشافعي ، فن إدارة الأزمات ، (مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠) ، ص ٨ .

البيئي أو أضرارًا معنوية وهو حدث أو حالة غير مؤكدة تدعم عملية إعاقة القدرات التي نملكها لتحقيق الأهداف بفاعلية^(١) ، والخطر أيضًا هو الإشراف على الهلاك وخوف التلف^(٢).

أما عن الأزمة فقد تم تعريفها بأنها "تهديد لخطر متوقع أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد والمؤسسات والدول والتي تحد من عملية اتخاذ القرار"^(٣).

كما تم تعريفها بأنها "مجموعة من المفاهيم المرتبطة باستجابات الأفراد المترتبة على مواجهتهم لمواقف جديدة أو خبرات غير مألوفة وهذه المواقف والخبرات تظهر على شكل كوارث طبيعية أو فقد شيء ذو قيمة أو فقد شيء عزيز أو تغير في المركز والوضع الاجتماعي أو تغير مرتبط بمراحل النمو الانساني"^(٤).

كما تم تعريف الأزمة بأنها "موقف غير اعتيادي يهدد أعمال وسمعة وصوره وعلات المنصه ه سر بجمهورها"^(٥).

(١) د/طارق الجمال ، إستراتيجية إدارة المخاطر ، (مطابع الشرطة ، القاهرة ، ٢٠١١) ، ص ٨ وما بعدها.

(٢) الشيخ/ محمد بن أبوبكر عبدالقادر الرازي ، مختار الصحاح ، (دار الثقافة الإسلامية ، جدة ، ١٩٨٦) ، ص ١٨٠.

(٣)

-HAMER Mas.j/what does Acrisis mean today .social research. vol.40. 1963. p.643.

(٤)

-Barker. Robert .J/the social work dictionary .Washington .Nasw press.p.98.

(٥)

كما تم تعريف الأزمة بأنها " حالة من الضيق أو التوتر المستمر الناتج عن مواقف تحدث للنسق عندما يواجه صعوبات تعوقه عن تحقيق أهداف حياته وتمنعه من استخدام أساليب طبيعية وتحد قدرته على المواجهة" (١).

كما تم تعريفها بأنها " حدث أو موقف مفاجئ يترتب عليه تهديد خطير للمصالح سواء كانت عامة أو خاصة ، مادية أو معنوية ، ويستلزم مواجهتها اتخاذ قرار رشيد على احتواء وتقليل الآثار المترتبة عليه واستعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل حدوثه ، مما يترتب عليه ضغوطاً على متخذ القرار لضربة المواجهة السريعة فى ظل ضيق الوقت والإمكانات وقلة المعلومات .

ويلاحظ على التعريفات السابقة أنه لا يوجد اتفاق موحد على تعريف الأزمة حيث تعددت التعريفات بتعدد وجهات النظر ونواحي الاهتمام والتركيز والاختصاص.

ثانياً: المصطلحات المرتبطة بمفهوم الأزمة والكارثة (٣).

- FAlkheimer ,jasper , Heide .Mats /multicultural crisis communication .towards social communicationist perspective .journal of contingencies crisis management .vol . 14. no .2006 .p.181.

١)د/على حسين زيدان ، خدمة الفرد "نماذج ونظريات معاصرة " ، (دار المهندس للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٤) ، ص١٣٤.

٢) د/ عماد بركات ، إدارة الأزمات والكوارث بين النظرية والتطبيق ، (دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠١٢) ، ص٧.

٣)د/محمد هيكل ، مهارات إدارة الأزمات والكوارث والموقف الصعبة ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦) ، ص٢١ وما بعدها ، د/ممدوح رفاعى ، ماجدة جبريل ، إدارة الأزمات ، مرجع سابق ، ص٢٧.

١- المشكلة يقصد بها الفرق أو الفجوة بين ما يجب أن يكون وما هو كائن
أى بين المستهدف والواقع والمشكلة قد تكون سبباً للأزمة أو تمثل مرحلة
من مراحل مواجهة الأزمة.

٢- الصراع هو تصادم بين إرادتين وتعارض مصالحهما وئيه أبعاده واتجاهاته
وأطرافه وأهدافه.

٣- الصدمة هى شعور فجائى حاد نتيجة تحقق حادث ما والتعامل معها
يتم بأسلوب الامتصاص للتغلب على عنصر المفاجأة وتمثل الصدمة أحد
عوارض الأزمة أو أحد مسبباتها أو نتائجها.

٤- الحادث هو شئ مفاجئ غير متوقع تم بشكل سريع وانقضى أثره فور
وقوعه وتمثل الأزمة أحد نتائجه.

٥- الظاهرة هى مشكلة متكررة بين مجموعة من الناس نتيجة عدم حلها
واتخاذ القرار بشأنها.

٦- المعضلة هى مشكلة ليس لها حل نسبى سواء من حيث الزمان أو
المكان أو كلاهما ولكن قد يهدى الله الإنسان إلى حل لها فى المستقبل.

٧- القوة القاهرة هى ظرف يصعب التنبؤ به أو التحكم فيه والذى تحول
دون قيام شخص معين بعمل متفق عليه مع شخص آخر وبذلك تشترك
القوة القاهرة مع الأزمة من حيث أن كلاهما يخرج عن سيطرة متخذ القرار
إلا أنها لا تعبر عن الأزمة.

٨- التهديد هو علامة أو إنذار للمتاعب أو الخطر الممكن حدوثه.

٩- الخلاف هو المعارضة أو التضاد وعدم التطابق سواء في الشكل أو الظرف أو المضمون ويعتبر الخلاف أحد مظاهر الأزمة.

١٠- الواقعة هي نشاط مادي يحدث وينتهي أثره في الحال دون وقوع أضرار مثل عطل في أحد الأجهزة وتم إصلاحه والواقعة لا تعبر عن الأزمة.

ثالثاً: الفرق بين الأزمات والكوارث^(١).

تختلف الأزمة عن الكارثة بكونها تنشأ منها كما إنها قد تسببها ، وتحدث الأزمة انهياراً للهيكل المألوفة التي تمنح النظام السياسي والاجتماعي القائم شرعيته وتهدد القيم الجوهرية التي يرتكز عليها مما يحتم التعامل الطارئ معها بينما تنطوي الكارثة على فقدان للحياة والمعاناة والضرر الكبير للممتلكات والبنى التحتية وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن الأزمة قد تفضي إلى كارثة كما أن الكارثة قد تولد أزمة أو أزمات متنوعة فعلى سبيل المثال إذا حدثت كارثة طبيعية مثل الزلازل والبراكين أو الفيضانات العنيفة أو الأعاصير الكاسحة فهي كوارث طبيعية لا يمكن توقعها أو توقع حجم الضرر الناتج عنها ومن ينتظر حتى تنتهي الكارثة ومعرفة ما أسفرت عنه من نتائج ونتائج هذه الكوارث التي قد تسبب أزمات مثل:

١- أزمات المأوى أو المسكن.

٢- أزمات الإعاشة والتغذية.

٣- أزمات الاتصالات والمواصلات.

(١) د/فهد أحمد الشعلان ، إدارة الأزمات "الأسس ، المراحل ، الآلية" ، (مكتبة الملك فهد ، الرياض ، ٢٠٠٧) ، ص ٣٧ .

٤- أزمات التدفئة نتيجة نقص الطاقة.

٥- أزمات انعدام الأمن وسيطرة الفوضى.

رابعاً: خصائص الأزمات والكوارث^(١).

١- إن مصدر الخطر أو الأزمة أو الكارثة يمثل نقطة تحول أساسية في أحداث متتابعة ومتسارعة.

٢- تسبب في بدايتها صدمة ودرجة عالية من القلق والتوتر مما يضعف إمكانات الفعل المؤثر والسريع لمواجهتها.

١/د/رانية عبدالمنعم شمعة ، تقييم درجة الاستهداف لكوارث التسرب البترولى ، المجلد ١ ، (وحدة بحوث الأزمات ، كلية التجارة ، عين شمس ، ١٩٩٩) ص ٣٦٠ ، د/جلال الدين عبدالخالق ، طريق العمل مع الحالات الفردية ، (المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠١) ، ص ١٧٣ ، د/عماد صالح سلام ، إدارة الأزمات فى بورصات الأوراق المالية العربية والعالمية والتنمية المتواصلة ، (شركة أبوظبى للطباعة والنشر ، الإمارات ، ٢٠٠٢) ، ص ٥٦ ، د/السيد عليوة ، إدارة الأزمات فى المستشفيات ، (إيتراك للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠١) ، ص ١٥ ، د/عادل عبدالجواد الكردي ، دور الإعلام فى إدارة الأزمات ، العدد ٣١٨ ، (مجلة الأمن والحياة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٨) ، ص ٨٠ وما بعدها ، د/محمد الحريرى ، إدارة الأزمات "المشكلات الاقتصادية والمالية والإدارية ، (دار البداية ، الأردن ، ٢٠١٠) ، ص ٤٣ وما بعدها ، د/إيثار عبد الهادى محمد ، إستراتيجية إدارة الأزمات "تأطير مفاهيمى وفق المنظور الإسلامى" ، المجلد ١٧ ، العدد ٦٤ ، (مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠١١) ، ص ٤٣-٦٧ ، د/يوسف أبوفاة ، إدارة الأزمات ، (منشورات جامعة القدس ، غزة ، ٢٠١٥) ، ص ١٧ وما بعدها .

٣- إن تصاعدها المفاجئ يؤدي إلى درجة عالية من الشك في الخيارات المطروحة لمجابهة الأحداث المتسارعة بسبب ازدياد التوتر والقلق علاوة على قصور المعلومات.

٤- التعقيد والتشبيك والتداخل في عناصرها وعواملها وأسبابها وفي المصالح المؤيدة والمعارضة لها.

٥- إن موجهتها تستوجب خروجًا عن الأنماط التقليدية المألوفة وابتكار نظم أو أنشطة تمكن من استيعاب ومواجهة الظروف الجديدة المترتبة على التغيرات المفاجئة كذلك تستوجب مواجهتها درجة عالية من التحكم في الطاقات والإمكانات وحسن توظيفها في إطار مناخ تنظيمي يتسم بدرجة عالية من الاتصالات الفاعلة التي تهيئ التنسيق والفهم الموحدة من جميع الأطراف المشتركة ذات العلاقة.

٦- وجود درجة عالية من التوتر النفسي والضغط العصبي نتيجة الأحداث المتسارعة.

٧- ضغط الوقت والحاجة إلى اتخاذ قرارات صائبة وسريعة مع وجود احتمال للخطأ لعدم إصلاح هذا الخطأ.

٨- تسود ظروف الريبة والشك والغموض وعدم وضوح الرؤية لنقص المعلومات الأمر الذي ينعكس على صناع القرار مما يؤدي لعدم القدرة على تحديد الاتجاهات السليمة لصناعة القرارات الفعالة.

٩- تتميز بدرجة عالية من الشك في القرارات المطروحة.

١٠- ينقص فيها التحكم في الأحداث.

١١- تؤدي إلى إثارة مشكلات من الماضي القريب أو الماضي البعيد كانت مؤجلة أو تم حلها بشكل جزئي ويؤدي ظهور الأزمات والكوارث إلى زيادة تعقيد الأمور.

١٢- التهديد الشديد للمصالح.

١٣- الاستحواذ على بؤر الاهتمام من جانب الأفراد والمؤسسات المتصلة أو المحبطة بها كما تجذب وسائل الإعلام المسموع والمرئي والمكتوب.

١٤- تحتاج إلى إدارة خاصة مكتملة للتعامل مع الأحداث بشكل كامل وفق دراسات علمية لكي تقوم الإدارة بتطبيق الحلول وفق الخطط المرسومة.

١٥- وجود حالة من الحيرة والضعف وعدم المقدرة لدى صناع القرار للتعاطي مع الأحداث مما يضطر صناع القرار إلى الكذب والتضليل للتغطية على عجزهم.

١٦- ضعف الحيل الدفاعية في مواجهة الأحداث الجارية مما يجعل الإنسان أكثر قابلية للتأثر بالآخرين.

المبحث الثاني

أنواع الأزمات والكوارث وأسباب حدوثهما

سنتناول في هذا المبحث أنواع الأزمات والكوارث وأسباب حدوثهما وذلك على النحو التالي:

أولاً: أنواع الأزمات والكوارث وأسباب حدوثهما.

تتعدد الآراء وتباين وجهات النظر حول تصنيف أنواع الأزمات والكوارث
وفيما يلي إيضاح لأهم تلك التصنيفات^(١).

١- تصنيف الكوارث من حيث الأسباب.

تنقسم الكوارث من حيث الأسباب إلى:

أ- كوارث طبيعية لا دخل للإنسان فيها كالرياح والمياه والنار وحركة الأرض
والحرارة والبرودة وقوى السماء و الآفات والحشرات والأوبئة.

ب- كوارث من صنع الإنسان والتي يتسبب الإنسان في حدوثها وقد يكون
ذلك بشكل إرادي عن عمد وقد يكون ذلك بشكل غير إرادي نتيجة إهمال
الإنسان.

ج- كوارث مشتركة بين الإنسان والطبيعة وهي التي تبدأ بفعل الإنسان
وتتدخل الطبيعة في تفاقم حجمها وخسائرها مثل التسبب في حدوث حريق
تزيد الرياح من قوة هذا الحريق أو قد تبدأ بفعل الطبيعة ويتدخل السلوك
الإنساني في تفاقم حجمها وخسائرها مثل التصرف بشكل خاطئ عند
عمليات الإخلاء للمباني.

٢- تصنيف الكوارث من حجم الكارثة إلى:

(١) د/محمد حافظ الرهوان ، التخطيط لمواجهة الأزمات والكوارث ، (دار أبوالمجد للطباعة
، القاهرة ، ٢٠٠٤) ، ص ١٤٤ وما بعدها ، د/طارق الجمال ، الإستراتيجية العامة
لمواجهة الكوارث ، (مطابع الشرطة ، القاهرة ، ٢٠٠٧) ، ص ٤٩ وما بعدها.

UNEP . Global
environment outlook .U.S.A. rout edge .Taylor .Francis group
.2002 .p.270.

أ-كوارث فردية ويتميز هذا النوع بمحدودية الخسائر وإمكانية السيطرة على العواقب المترتبة عليه.

ب-كوارث جماعية تصيب أعداد كبيرة من المتضررين وتحتاج إلى تضافر الجهود لاحتواء الكارثة ومعالجة آثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

٣-تصنيف الكوارث من حيث زمن الحدوث.

يتم تصنيف الكوارث من حيث زمن الحدوث إلى:

أ-كوارث مفاجئة هي التي تحدث دون أدنى توقع مما يؤدي إلى تضخم الآثار الناجمة عنها وتتطلب إجراءات متكاملة لسرعة الحد من الآثار والأضرار.

ب-كوارث موسمية وهي التي تحدث في مواسم معينة بحيث يمكن أخذ الاحتياطات اللازمة وإعداد العدة لها.

ج-كوارث بطيئة وهي التي تحدث ببطء على فترة زمنية طويلة كالتصحر والتدنى في مستويات الكفاءة للمرافق والبنية الأساسية.

٤-تصنيف الكوارث من حيث مكان الحدوث.

تصنف الكوارث من حيث مكان الحدوث إلى:

أ-كوارث محلية وهي التي تشغل حيزاً جغرافياً محدد كالحى أو القرية أو المدينة.

ب-كوارث وطنية وهي التي تؤثر في دائرة أكبر يمكن أن تشمل المجتمع بأسره أو جزء منه على مستوى الدولة الواحدة.

ج- كوارث إقليمية وهي التي تعنى التجاوز الإقليمي في رقعة جغرافية واحدة.

د-كوارث دولية وهي التي تتأثر بها عدة دول كالحروب والصراعات.

ثانياً: أنواع الأزمات وأسبابها.

أ-أنواع الأزمات^(١).

للأزمات عدة أنواع هي:

١-تصنيف الأزمات حسب نوع الجمهور المتأثر بالأزمة.

يتم تصنيف الأزمات حسب نوع الجمهور المتأثر بالأزمة إلى أزمات داخلية وأزمات خارجية.

٢-تصنيف الأزمات حسب درجة توقعها.

يتم تصنيف الأزمات حسب درجة توقعها إلى أزمات ذات طابع فجائي وأزمات متوقعة أي تراكمت نتيجة عدة عوامل تم تجاهلها فأصبح متوقع حدوثها.

٣-تصنيف الأزمات حسب نوعها.

تصنيف الأزمات حسب نوعها إلى أزمات اجتماعية وأزمات اقتصادية وأزمات أمنية وأزمات ترجع إلى فعل الطبيعة وأزمات من صنع الإنسان.

(١)د//مدحت محمد أبو النصر ، مفهوم الأزمة "منظور إداري واجتماعي" ، المجلد ١٤ ، العدد ٢٨ ، (المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، القاهرة ، ١٩٩٧) ، ص ٣٦١-٤٢٠.

ب- أسباب الأزمات.

اختلف العلماء فى تقسيم أسباب الأزمات ونذكر أهمها فيما يلى^(١).

١- سوء الفهم.

تُخَذُت الكثير من الأزمات نتيجة سوء الفهم من جانب أحد الأطراف ذات العلاقة بالأزمة وينشأ عادة سوء الفهم من نقص المعلومات والتسرع فى إصدار الأحكام قبل اتضاح حقيقتها.

٢- سوء الإدراك.

يعتبر الإدراك أحد المراحل الأساسية للسلوك حيث يمثل مرحلة استيعاب المعلومات التى أمكن الحصول عليها والحكم التقديرى على الأمور من خلالها فإذا كان الإدراك غير سليم فإن ذلك سوف يؤدى إلى انفصام العلاقة بين الأداء وبين القرارات التى يتم اتخاذها.

(١) د/ممدوح رفاعى ، د/ماجدة جبريل ، إدارة الأزمات ، مرجع سابق ، ص ٣٥ ، د/أحمد إبراهيم ، إدارة الأزمات التعليمية "الأسباب والعلاج" ، (دار الفكر العربى ، القاهرة ، ٢٠٠٠) ، ص ٢٧ وما بعدها ، د/محسن أحمد الخضيرى ، إدارة الأزمات "علم امتلاك القوة فى أشد لحظات الضعف" ، ط ٢ ، (مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣) ، ص ٦٦ ، د/أحمد ماهر ، إدارة الأزمات ، ط ٢ ، (الدار الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١٠) ، ص ٢٢ وما بعدها ، د/خلف جاد الله محمود ، إدارة الأزمات ، (دار أسامة ، الأردن ، ٢٠٠٧) ، ص ١٨ وما بعدها ، د/محمد الصيرفى ، إدارة الأزمات ، (مؤسسة حورس الدولية للنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧) ص ٣٨-٤٢ ، د/مدحت محمد أبو النصر ، مفهوم الأزمة ، مرجع سابق ، ص ٣٦١-٤٢٠ ، د/خالد قدرى ، الأزمات التنظيمية "المفاهيم والأسباب" ، (أعمال المؤتمر السنوى الثالث لإدارة الأزمات والكوارث ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨) ص ٥٢١.

٣- سوء التقدير والتقييم.

ينشأ عادة سوء التقدير والتقييم من خلال جانبيين هما المغالاة والإفراط في الثقة وسوء تقدير قوة الطرف الآخر والاستخفاف به والتقليل من شأنه.

٤- الإدارة العشوائية.

تفتقد تلك الإدارات إلى الرؤية المستقبلية العلمية والتي لا تستخدم التخطيط العلمي الرشيد في إدارة شئونها وتطبق نمط من أنماط الإدارة العشوائية التي تقود إلى الأزمات.

٥- اليأس.

يعد اليأس من أسباب الأزمات التي تشكل خطراً على متخذ القرار ومع ذلك ينظر لليأس على أنه أحد الأسباب التي تقود إلى نشوء الأزمات.

٦- الإشاعات. من أهم مصادر الأزمات بل أن الكثير من الأزمات عادة ما يكون مصدرها الوحيد هو الإشاعة.

٧- استعراض القوة.

يستخدم هذا الأسلوب عادة من قبل الكيانات الكبيرة لاختبار مدى تأثيرها وردة الفعل من الجانب الآخر حيث تبدأ بعملية استعراضية خاطفة للتأثير على مسرح الأحداث دون أن يكون هناك حساب للعواقب ثم تتدخل جملة عوامل غير منظورة تحدث الأزمة ومن ثم تتفاهم مع تتابع الأحداث وتتراكم النتائج.

٨- الأخطاء البشرية.

تعد الأخطاء البشرية من أهم الأسباب لنشوء الأزمات سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

٩- الأزمات المخططة.

تعد الأزمات المخططة من أهم أسباب نشوء الأزمات حيث تعمل بعض القوى المنافسة على تتبع مسارات عمل الطرف الآخر ومن خلال هذا التتبع تتضح لها الثغرات التي يمكن إحداث الأزمة من خلالها.

١٠- تعارض الأهداف.

عندما تتعارض الأهداف بين الأهداف المختلفة يكون ذلك مدعاة لحدوث أزمة بين تلك الأطراف خصوصاً إذا جمعهم عمل مشترك فكل طرف ينظر إلى هذا العمل من زاويته والتي قد لا تتوافق مع الطرف الآخر.

١١- تعارض المصالح.

يعد تعارض المصالح من أهم أسباب حدوث الأزمات حيث يعمل كل طرف من أصحاب المصالح المتعارضة على إيجاد وسيلة من وسائل الضغط لما يتوافق مع مصالحه ومن هنا يقوى تيار الأزمة.

١٢- الرغبة في الابتزاز.

تقوم جماعات المصالح باستخدام هذا الأسلوب وذلك من أجل جنى المكاسب غير العادلة وأسلوبها في ذلك هو صنع الأزمات المتتالية أمام متخذ القرار وإخضاعه لسلسلة متوالية من الأزمات التي تجبر متخذ القرار على الانصياع لهم.

١٣- أسباب تكنولوجية.

التكنولوجيا تقوم بدورها اعتماداً على نظم المعلومات الحديثة التي تدعم تقديم الخدمة والأفراد هم من يشغلون التكنولوجيا ويتحكمون فيها وفشل الأفراد في التعامل مع الوسائل التكنولوجية يؤدي إلى سوء الخدمة.

١٤- ضعف المتابعة والمراقبة.

١٥- ضعف الإمكانيات المادية.

١٦- نقص الوعي بين أفراد المجتمع.

١٧- عدم كفاية القوانين والتشريعات اللازمة لفحص ومراقبة الأخطار في المجتمع.

المبحث الثالث

الآثار المترتبة على الأزمات والكوارث

يعتقد البعض بأن الأزمات والكوارث ذات آثار سلبية دائمة وهذا الاعتقاد في الواقع اعتقاد خاطئ فالأزمات والكوارث على الرغم من قسوتها وما يترتب عليها من آثار سلبية شديدة تكون لها جوانب ايجابية^(١).

(١) د/شادية قناوى ، سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية وأزمة علم الاجتماع المعاصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٥١ ، د/سلى عثمان الصديقى ، التكنيك النظرى والتطبيقى فى طريقة العمل مع الأفراد ، (المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠١) ، ص ٤٩ ، د/نضال صالح الحوامده ، إدارة الأزمة من منظور منهج الحالة ، المجلد ١٩ ، العدد ١ ، (مجلة جامعة دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٣) ، ص ١٧٤ ، د/فراج سيد محمد فراج ، د/عبدالمنعم محمد حنفى ، السلوك الجماهيرى فى مواجهة الأزمات والكوارث "دراسة سوسيولوجية لمنطقة حى الحريق التجارى ببورسعيد ، (أعمال المؤتمر السنوى العاشر ، الأزمات والكوارث البيئية فى ظل المتغيرات والمستجدات العالمية المعاصرة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥) ، ص ٥٠٠ ، د/محمد هيكل ، إدارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة ، مرجع سابق ،

وسوف نقوم بإيضاح الجوانب الإيجابية والسلبية المترتبة على الأزمات والكوارث وذلك على النحو التالي:

أولاً: الآثار الإيجابية للأزمات والكوارث.

١- تعمل على توحيد القوى البشرية المتنافرة الاتجاهات والمتعارضة المصالح حيث تؤدي قوة الصدمة التي تحدثها الكارثة إلى طي صفحة الخلافات وإيجاد حالة من التعاون الإيجابي.

٢- تؤدي إلى خلق شعور جمعي بل وقومي يكون قادرًا على إحداث تعبئة للشعور الوجداني فتتوحد مشاعرهم ويصبحوا قادرين على مواجهة المواقف الصعبة خصوصًا وأن الكارثة تعمل على إيجاد جو من التحدي الذي قد يشتمل على درجة متوسطة من القلق ولكن أيضًا يجعل هناك بعض الأمل والتوقع ويحرر طاقات جديدة.

ص ٦٠ ، د/السيد عليوة ، إدارة الأزمات والكوارث "تحديات القرن الحادي والعشرون" ، ط ٢ ، (أكاديمية القرار للتعليم المدني ، القاهرة ، ٢٠٠٦) ، ص ١٥ ، د/ محمد جاد الرب سيد ، الاتجاهات الحديثة في إدارة المخاطر والأزمات التنظيمية ، ط ١ ، (مطابع الدار الهندسية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠١١) ، ص ٩٩ وما بعدها.

-united nations development. Programme .Global Robert
reducing disaster risk-a challenge for development .U.S.A.
Bureau for crisis prevention and recovery.2004.p.20.

-pine .john/natural Hazards analysis. Reducing the impact of
disaster second edition.u.n. A.CRC press.

Taylor.Francis.Group.2008.p.2.

-united nation Global assessment report on disaster risk
reduction making development sustainable. The future of
disaster risk management .united nations international strategy
for disaster reduction.unisdr.2015.p.7.

٣- الأزمات والكوارث تمثل المقياس الحقيقي لمستوى هشاشة أو صلابة المجتمع فى بنائه التنظيمى والاجتماعى.

٤- تعمل الأزمة على توليد طاقات جديدة وإطلاق قدرات إبداعية وتساعد على الخروج بمبادرات وأفكار جديدة وقد تكون نقطة تحول فى حياة المجتمع تزيد من قدرته وفعاليتته فى التعامل مع القضايا المهمة.

٥- استخلاص دروس مستفادة من شأنها توفير الوقت والجهد والنفقات عند التعامل مع الأزمات المستقبلية وتحقيق الكفاءة.

٦- التنبؤ بالأزمات والاستعداد لها.

٧- التعرف على نقاط الضعف والقوة.

٨- كسب تأييد واستعطاف شعبى.

٩- تقييم الرؤى والتوجهات الإستراتيجية لرجال الإدارة.

١٠- تحسين العلاقات مع الجماهير.

ثانياً: الآثار السلبية للأزمات والكوارث.

مهما كان للأزمات والكوارث من آثار ايجابية إلا أن آثارها السلبية الكبيرة والألم الشديد يعد من أحد السمات الرئيسية حينما تقع الأزمة أو الكارثة سواء كانت محلية أو عالمية ، والكارثة سواء كانت طبيعية ، أو بشرية تسبب أحداث لها تأثير سلبى على المجتمع ، والمنطقة ، والأمة حيث يمكن للأحداث المرتبطة بالكارثة أن تطفى على موارد المجتمع ، ويكون لها آثار اقتصادية مدمرة ، كتدمير الأصول الثابتة ، وفقدان القدرة على الإنتاج ، وفقدان القدرة على الوصول إلى الأسواق ، والمدخلات

المادية ، وتآكل سبل العيش ، ورأس المال المادى والادخار، كما أن للكوارث آثارها الاجتماعية المدمرة ، مثل تدمير البنية التحتية للصحة والتعليم والموت أو العجز أو الهجرة ، وقدرة المجتمع على التعامل مع آثار الكارثة توفر الأساس لتصنيف الحدث كأزمة يمكن معالجتها بالموارد المحلية أو كارثة تتطلب مساعدة أو دعم خارجى إقليمياً أو دولياً ، ويعد تضرر حياة الإنسان والمباني والبنية التحتية والموارد الطبيعية من الخسائر المباشرة للكوارث ، أما عن الخسائر غير المباشرة فتمثل فى انخفاض الإنتاج نتيجة للخسائر المباشرة ، وكلما كانت الخسائر أوسع كلما كانت فترات الآثار الاجتماعية والاقتصادية أطول ، على سبيل المثال فى مجال التعليم والصحة والإنتاج أوفى الاقتصاد الكلى ، ومن الجدير بالذكر أن زيادة التعرض للكوارث أصبحت تكلف الآن الاقتصاد العالمى ما بين ٢٥٠ مليار إلى ٣٠٠ مليار دولار أمريكى سنوياً.

الفصل الثاني

مواجهة الأزمات والكوارث

تَمَهيد:

إن الكوارث والأزمات لم تتوقف منذ بدء الخليقة ولا يمكن الحيولة دون وقوعها ولكن في الوسع الحد من الخسائر الناتجة وقد استوعبت دول العالم المتقدمة كيفية مواجهة مثل هذه الحوادث فأستت هيئات ضخمة للإغاثة وتقوم بالتدريب على كيفية التعامل مع هذه الحوادث على أسس علمية وباستخدام أحدث وسائل التقنية وتهرع إلى أماكن النكبات في أسرع وقت لتقتل من آثار الدمار⁽¹⁾.

لما كان الأمر كما سبق لذا فإننا سنتحدث عن إدارة الأزمات والكوارث وأسلوب التعامل مع مثل هذه الحوادث ومقومات النجاح والمعوقات ونماذج من الأزمات والكوارث التي تعرضت لها مصر وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول: إدارة الأزمات والكوارث.

المبحث الثاني: مقومات نجاح ومعوقات إدارة الأزمات والكوارث.

المبحث الثالث: نماذج للأزمات والكوارث التي تعرضت لها مصر.

(1)

-Hoffman.Susana. M Oliver .Smth/in catastrophe culture .the anthropology of disaster .oxford .James curry .school of American research press.2002.p.3.

المبحث الأول

إدارة الأزمات والكوارث

سنوضح فى هذا المبحث مفهوم إدارة الأزمات والكوارث وأساليب المواجهة وذلك فيما يلى:

أولاً: مفهوم إدارة الأزمات والكوارث.

يقصد بالإدارة "وظيفة تختص بالتقليل من حجم الأضرار الناتجة عن الأزمات والكوارث"^(١).

كما تم تعريفها بأنها "التعامل مع الأزمات والكوارث من أجل تجنب حدوثها من خلال التخطيط للحالات التى يمكن تجنبها وإجراء التحضيرات اللازمة للأزمات والكوارث التى يمكن التنبؤ بحدوثها فى إطار نظام يطبق مع هذه الحالات الطارئة عند حدوثها بغرض التحكم أو الحد من الآثار التدميرية"^(٢).

(١)

-Capponigro .jerffrey/the crisis counselor A step by step guide to managing A Business crisis contemporary Books .New York .2002. p.16.

^٢ (د/حسين الأعرجى ، د/مأمون دقاسمة ، إدارة الأزمات "دراسة ميدانية لمدى توافر عناصر نظام الإدارة من وجهة نظر العاملين فى الوظائف الإشرافية فى إدارة عمان الكبرى" ، المجلد ٣٩ ، العدد ٤ ، مجلة الإدارة العامة ، معهد الإدارة العامة ، الرياض ، ٢٠٠٠) ، ص ٢٠.

كما تم تعريفها بأنها "التخطيط لمنع حدوث الأزمات والكوارث أو وضع الخطط للاستجابة عند الحدوث وتقليل الآثار"^(١).

كما تم تعريفها بأنها "عملية ديناميكية وعملية مستمرة تتضمن أفعالاً وتصرفات على درجة عالية من الفاعلية وتتضمن أفعالاً وتصرفات مستجيبة يكون الهدف منها التحديد والتشخيص والتخطيط والمواجهة"^(٢).
ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الأزمات والكوارث تهدف إلى تحقيق الآتى^(٣):

- ١- منع وقوع الأزمات والكوارث بكفاءة وفاعلية.
- ٢- تقليل الخسائر فى الأرواح والممتلكات إلى أقل حد.
- ٣- مواجهة الأزمات والكوارث بكفاءة وفاعلية.
- ٤- تخفيض الآثار السلبية على البيئة المحيطة.
- ٥- تحليل الأزمات والكوارث والاستفادة منها فى منع وقوع الأزمات والكوارث المشابهة.

ثانياً: أسلوب التعامل مع الأزمات والكوارث.

إن التصدى للأزمات والكوارث عن طريق وقف التدهور والخسائر والعناصر الأخرى التى لم يلحق بها الضرر والاستفادة من الموقف الناتج فى

١ (د/محمد جاد الرب سيد ، الاتجاهات الحديثة فى إدارة المخاطر والأزمات التنظيمية ، مرجع سابق ، ص ١٠٦ .

٢ (د/يوسف أبوفاة ، إدارة الأزمات ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .

٣ (د/ممدوح رفاعى ، د/ماجدة جبريل ، إدارة الأزمات ، مرجع سابق ، ص ٥٥ .

الإصلاح والتطوير ودراسة الأسباب لمنع التكرار وبالنسبة لأسلوب التعامل مع الأزمات والكوارث يقتضى ما يلى:

أ-التعامل مع الأزمات والكوارث قبل الوقوع.

تبرز أهمية المنهج العلمى المتكامل لإدارة الأزمات والذى يقضى بالآتى قبل وقوع الأزمات والكوارث ما يلى^(١).

١-تحديد وتقييم المخاطر ويكون ذلك عن طريق الإجراءات الآتية:حصر التهديدات والمخاطر التى يمكن أن تواجه إعداد قائمة بها أولاً وثانياً تقييم المخاطر التى تم حصرها عن طريق تقدير احتمال حدوث كل منها.

٢-عمل برامج الاستعدادات اللازمة لمواجهة الأزمات والكوارث حيث يعد الاستعداد على الفرد والمجتمع أمر مهم لمواجهة الأزمات والكوارث والتخفيف من آثار المخاطر ويكون على النحو التالى:

١ (د/محمد الحريرى ، إدارة الأزمات ، مرجع سابق ، ص ٥٩ ، د/غريب عبد الحميد هاشم ، مقومات عملية الاستعداد لمواجهة الأزمات ، (أعمال المؤتمر العلمى الثالث لإدارة الأزمات والكوارث ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨) ، ص ٣٦١ وما بعدها ، د/مصطفى محمد فهمى دور التخطيط فى إدارة الأزمات والكوارث ، (أعمال المؤتمر العلمى الخامس ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠) ، ص ٢٤١ ، د/جمال صالح ، السلامة من الكوارث الطبيعية والمخاطر البشرية ، (دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٢) ، ص ٥٤ ، المركز الإقليمى لأنشطة صحة البيئة ، صحة البيئة فى الطوارئ والكوارث "دليل عملى" ، (منظمة الصحة العالمية ، المكتب الإقليمى لشرق المتوسط ، ٢٠٠٢) ، ص ٢٤ .

-Ejeta .Luche. Tandal/Application of Behavioral theories to disaster and emergency Health preparedness .A system review research article PLOS currents disaster journal of public library of science.2015.p.3.

أولاً : تحديد الموارد والإمكانات المتاحة سواء كانت موارد بشرية ، مالية ، معلوماتية.

ثانياً : إنشاء مركز عمليات الطوارئ وتوفير وسائل الاتصال الملائمة وتدريب الأفراد عليها.

ثالثاً : التنسيق مع الأطراف الأخرى التي تتعامل مع الأزمات والكوارث فعلى سبيل المثال إن الكوارث المترتبة على الفيضانات والسيول يمكن الحد منها فى حالة الاستعداد لمواجهتها وذلك من خلال إقامة السدود والأهوسة خاصة بالنسبة للمدن الساحلية وإنشاء الخزانات لمواجهة تسهيل سيلان المياه ونشر الوعى بين المواطنين هذا وقد ثبت من الدراسات أن كل دولار سينفق فى مرحلة الاستعداد ومن بينها التنسيق والاستعداد والتحضير لعملية التكامل فى سبيل مواجهة الأزمات والكوارث سيوفر ثلاثة دولارات فى مرحلة المواجهة.

٣- إنشاء نظم الإنذار المبكر لاكتشاف الأزمات وشبكة الوقوع وهى عملية رصد وتسجيل وتحليل الإشارات التى تنبئ عن قرب وقوع أزمة أو كارثة هذا وتتشكل الأعمال التى تنفذ قبل الأزمات والكوارث المحتملة جزءاً أساسياً من إدارة الكوارث وتساعد هذه الأعمال على تخفيض عدد الكوارث وحدتها من خلال الوقاية والتخفيف وتحسين الاستجابة الطارئة من خلال التخطيط والاستعداد.

ب- التعامل مع الأزمات والكوارث عند حدوثها.

الأسلوب العلمى للتعامل مع الأزمات والكوارث يتمثل فيما يلى^(١).

١ (د/عد الوهاب محمد كامل ، سيكولوجية إدارة الأزمات المدرسية ، (دار الفكر للطباعة ، الأردن ، ٢٠٠٣) ، ص ٣٠ ، د/محمد الصيرفى ، إدارة الأزمات ، مرجع سابق ،

١- تقدير الموقف والدراسة لأبعاد الأزمة.

خلال تقدير الموقف تحدد تصرفات القوى المسببة للأزمة والمضادة لها ومكونات تلك التصرفات ومدى ما وصلت إليه من نتائج وردود فعل وتحليل مضمون العلاقات ومكونات القوة لكلا طرفي الأزمة وترتيب العوامل المشتركة والمؤثرة في الموقف حسب خطرها.

٢- تحليل الموقف والدراسة التحليلية للأزمة.

يستهدف تحليل الأزمة استنتاج المصالح فيها وأهدافها غير المعلنة وصولاً إلى مكوناتها التي يسمح تقسيمها بالتوصل إلى معلومات جديدة عن الموقف والعوامل المساعدة على إيجاد الأزمة ومدى تأثير كل منها وتأثيره فيه ثم تحليل أسباب التوتر على أساس تلك المعلومات ومؤهل الاستقرار التي حققتها القوى المضادة للأزمة.

٣- التخطيط للتعامل مع الأزمة.

تعتمد هذه المرحلة على المراحل السابقة إذ يتيح التحليل الكامل للبيانات المتحصلة كافة إعداد الخطط والبرامج والقوى اللازمة لكل مجالات الأزمة وترتيب استراتيجياتها مما يساعد على تقليل الخسائر ووقف التدهور

ص ٤٥ ، د/محمد عبد الغنى هلال ، مهارات إدارة الأزمات التربوية ، (مركز تطوير الأداء والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٧) ، ص ١١٧ وطبعة ٢٠٠٨ ، ص ١١٢ ، د/راند فؤاد بدالعال ، أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية فى قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، (الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٩) ، ص ٤٦ ، د/نعيم إبراهيم الظاهر ، إدارة الأزمات ، (عالم الكتاب الحديث ، الأردن ، ٢٠٠٩) ، ص ١٢٣ ، د/محمد الحريري ، إدارة الأزمات ، مرجع سابق ، ص ٥٩ .

وكذلك تحديد حجم المساعدات الخارجية ونوعها وإعادة هيكلة الموارد البشرية والمادية المتاحة وتحديد المسؤوليات من خلال إصدار التعليمات اللازمة إلى المشاركين في مواجهة الأزمة بتنظيم الاتصال في داخل مجالها وخارجها.

٤- التدخل العقلاني لمعالجة الأزمة.

تتضمن معالجة الأزمة مهام أساسية وأخرى ثانوية وتكميلية تتمثل الأولى في المواجهة السريعة والاستيعاب وتحويل مسار القوى الضائعة للأزمة بينما تتمثل المهام الثانوية في عمليات تهيئة المسارات وتقديم التأييد المطلوب إلى الفريق المكلف بالواجهة سواء كان تأييداً مؤثراً أو خفياً وفقاً لما تمليه الحالة وتقتضيه المعالجة أما المهام التكميلية تتمثل في إزالة الآثار الناتجة عن عمليات المواجهة ومحاولة إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الأزمة.

٥- اتخاذ القرارات السريعة الفعالة في ضوء الشروط الضاغطة.

٦- المتابعة والتنسيق والترابط بين عناصر إدارة الأزمة أو الكارثة وتيسير وسائل الاتصال المستمرة لضمان خفض التوتر وتأثير الصدمة للمستوى العادي.

الاتصال الجيد بالإعلام وعدم السماح لكل الأفراد بالإدلاء بمعلومات قد تكون خاطئة والتأكد من وصول المعلومات للناس بدقة.

٧- التعامل مع الأزمات والكوارث بعد الانتهاء.

لكل أزمة أو كارثة نقطة نهاية تنتهي عندها سواء أحسن التعامل معها في مرحلة المواجهة أو أسئى التعامل معها لكن يجب على المسؤولين

إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الأزمة أو الكارثة لتستمر الحياة مرة أخرى^(١).

المبحث الثاني

مقومات نجاح ومعوقات إدارة الأزمات والكوارث

سنتحدث في هذا المبحث عن مقومات نجاح إدارة الأزمات والكوارث والمعوقات التي تحول دون تطبيق إدارة الأزمات والكوارث.

أولاً: المقومات المتطلبية للتعامل مع الأزمات والكوارث.

يستدعى التعامل مع الأزمات والكوارث توافر مجموعة من المتطلبات هي^(٢).

- ١ (د/محمد الحريري ، إدارة الأزمات ، مرجع سابق ، ص ٥٩ .
- ٢ (د/محسن أحمد الخضيرى ، إدارة الأزمات ، مرجع سابق ، ص ٢٤٢ ، ولسيادته أيضاً ، إدارة الأزمات "منهج اقتصادى إدارى لحل الأزمات على مستوى الاقتصاد القومى والوحدة الاقتصادية" ، (مكتبة مدبولى ، القاهرة، ١٩٩٢) ، ص ١٨٥ وما بعدها ، إدارة الأزمات "التخطيط لما قد يحدث" ، مركز الخبرات المهنية للإدارة ، (سلسلة إصدارات ، بيمك ، القاهرة ، ٢٠٠٢) ، ص ٢٥ ، د/محمد هيكل ، مهارات إدارة الأزمات والكوارث والموقف الصعبة ، ص ٧٩ ، د/عنى عجوة ، د/كريمان فريد ، إدارة العلاقات العامة بين الإستراتيجية وإدارة الأزمات ، ط ٢ ، (عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٣) ، ص ٢١٣ وما بعدها ، د/محمد الحريري ، إدارة الأزمات ، مرجع سابق ، ص ٥١ وما بعدها ، د/ممدوح رفاعى ، د/ماجدة حبريل ، إدارة الأزمات ، مرجع سابق ، ص ٣١ ، د/بشير العلقى ، العلاقات العامة فى الأزمات ، (دار اليازوردي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٩) ، ص ٨٦ وما بعدها .

-Burrnett .John/A strategic approach to managing crisis. Public relation review. vol.24.no.4.1998.p.487.

-Caponigro. Jeffrey/op.cit.pp.16-19.

-Williams. David , O .LAN Iran /Expanding the crisis planning function introduction elements of risk communication to crisis

١- المد الزمني المتاح للقضاء على الأزمة أو الكارثة ووقف تصاعد أحداثها حيث يؤثر المدى الزمني المتاح للتعامل مع الأزمة أو الكارثة على الوسائل والأدوات التي يتعين استخدامها وكلما كان الوقت المتاح محدودًا كلما كان عامل السرعة في التعامل مطلوب بشدة.

٢- تبسيط الإجراءات.

لا تخضع المعالجة أو التعامل مع الأزمة لنفس الإجراءات المنصوص عليها في المشاكل المختلفة فالأزمة عادة ما تكون حادة وعنيفة الأمر الذي يتطلب التدخل السريع.

٣- تفويض السلطة.

يعد تفويض السلطة شريان الدورة الدموية في إدارة الأزمات ويتطلب تفويض السلطة منح كل فرد من أفراد الفريق المناط به معالجة الأزمة السلطة الضرورية لتحقيق عمله.

٤- فتح قنوات الاتصال مع أطراف الأزمة.

تحتاج إدارة الأزمة إلى فتح قنوات الاتصال مع أطراف الأزمة لكي يتم تحقيق الهدف المنشود.

٥- رفع التقارير إلى القيادات.

تحتاج إدارة الأزمة إلى رفع التقارير والمعلومات المهمة إلى القيادات ووضع خطة مستقبلية للتعامل مع الأزمة.

communication practice public relations review .vol.

24.no.3.1998,pp.387-400.

-Shirley .Harrison/ public relations introduction. 2.nd.editon.

Thomson learning edition .London.2001,p.45.

٦- تكوين فريق لإدارة الأزمات.

لكل أزمة خصائص وظروف ومعطيات تشكل لها خصوصيتها ومن خلال هذه الخصوصية تحتاج الأزمة إلى رجال معينين للتعامل معها وبالتالي فإن هذه خصوصية الأزمة تحدد نوعية الرجال والأفراد الذين يصلحون لإدارتها والتعامل معها.

٧- العمل على خلق روح التعاون ونشر الألفة بين أعضاء فريق إدارة الأزمات وبين المسؤولين وتشجيع الفكر الإبداعي ودعم الأفكار المبتكرة.

٨- وضع خطط للطوارئ.

تحتاج عملية إدارة الأزمات إلى وضع الخطط ونظم الإنذار المبكر والإجراءات الوقائية لمحاولة منع حدوث الأزمات وتحديد خطة الاتصالات مع الأطراف المعنية وأساليب استعادة النشاط والعودة للأوضاع الطبيعية.

٩- احتواء الأضرار.

الهدف من ذلك تقليل الخسائر والاحتواء ومحاولة عزل الأزمة.

١٠- توفير الموارد.

الأزمات المتتالية التي يواجهها المجتمع لابد أن تدفع متخذى القرار إلى تكوين احتياطي تعبوى وإستراتيجى مناسب ويكف لمواجهة الأزمات والكوارث والحد من تصاعدها.

١١- حسن معاملة الضحايا وعائلاتهم ورفع الروح المعنوية للمتضررين.

١٢- القدرة على التعامل مع الأزمة بأسلوب المبادرة وليس رد الفعل.

١٣- إيجاد وتطوير نظم المعلومات والاتصال فالمعلومات وقنواتها ونظم تحليها وحسن استخدامها هي الأساس في صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بالأزمة.

١٤- الوقاية من الأزمات.

يتم ذلك من خلال قراءة الأحداث وجمع المعلومات واستقراء واستشراف المستقبل ومعرفة العوامل والأسباب والبيئات الحاضرة للأزمات والتعامل معها فمرحلة النشوء والكمون لكي لا تصبح أزمة.

١٥- تجنب المفاجأة المصاحبة لحدوث مخاطر وأزمات عن طريق المتابعة المستمرة والدقيقة لمصادر التهديد والمخاطر المحتملة وضمان توصيلها لمتخذ القرار في الوقت المناسب لاتخاذ إجراءات مضادة.

١٦- وضوح الواجبات والوظائف والمسئوليات وتحديدها ودعم القيادات.

١٧- يجب أن يكون القرار تشاورياً بين أكبر عدد من ذوى العقول الراجعة.

١٨- عدم الكذب على الناس.

١٩- تنمية وتطوير الأداء السياسى واعتماد الأساليب العلمية فى مواجهة الأزمات والكوارث.

٢٠- الفهم الكامل لأبعاد الموقف الناشئ والتواجد فى موقع الأزمة.

ثانياً: معوقات تطبيق إدارة الأزمات.

إن المعوقات التي تواجه تطبيق إدارة الأزمات ما يلي^(١).

أ- المعوقات الإنسانية. تتمثل المعوقات الإنسانية فيما يلي:

١- القصور في فهم مكامن الخطر المتعلق بالأزمة واتجاهاتها وأهدافها.

٢- افتقار فريق العمل إلى المؤهلات المناسبة.

٣- قصور فهم فريق العمل لأدوارهم أثناء حدوث الأزمة وبعدها.

٤- عدم التحقق من دقة ومصداقية البيانات والمعلومات.

٥- عدم القيام بتنمية قدرات واستعدادات فريق إدارة الأزمات والكوارث على تحمل الضغوط.

ب- المعوقات التنظيمية.

تتمثل المعوقات التنظيمية فيما يلي:

١- ضعف سياسات التدريب في مجال إدارة الأزمات والكوارث.

(١) د/عصام الأعرجي ، د/هيام الشريدة ، العلاقات بين بعض متغيرات إدارة الأزمات كما يراها متخذى القرار فى المدارس الثانوية ، المجلد ٤ ، العدد ١ ، (المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، السعودية ، ٢٠٠٣) ، ص ص ٢١٩-٢٤٣ .

-Phelps .N/setting up a crisis recovering plan. Journal of Business strategy .vol.4 .no.6 . 1996.pp.10-15.

• -Reddy .C .MADHU , Paul .A. Sharod , Abraham a .Joanna .Mcneese , Michael .Deflitchb .Christopher and Yean.

John/challenges to effective crisis management .using information and communication technologies to coordinate emergency medical service and emergency department teams international .journal of medical informatics .vol .30.2008.p.20.

٢- ضعف التآلف والتنسيق بين فريق إدارة الأزمات والكوارث .

٣- المركزية فى القرارات أثناء حدوث الأزمة.

٤- عدم وجود اهتمام بإدارة الأزمات والكوارث.

٥- عدم وجود تحديد للمهام والمسئوليات لأعضاء فريق الأزمات والكوارث.

ج- المعوقات المتعلقة بالمعلومات والاتصالات وهى تلك المعوقات الخاصة بتوفير المعلومات وسرعة نقلها وإيصالها.

د- المعوقات المتعلقة بالإمكانات المادية التى تشكل دورًا بارزًا فى التعامل مع الأزمات.

ل- معوقات سياسية.

م- إتباع سياسة السرية والانغلاق عن العالم الخارجى فى عصر التقدم والرقى والانفتاح على العالم.

ن- معوقات تكنولوجية تتمثل فى نقص توفر أنظمة الاتصالات أثناء الأزمات والكوارث الأمر الذى يعيق عملية المواجهة.

وتجدر الإشارة إلى أن الأزمات موقف مانع وغير مستقر وديناميكى مثل المريض ولذا يتعين التعامل مع معها بأسلوب التعامل مع المريض نفسه ويضاف لذلك أن الأمور تكون فى حالة تغير متواصل عند الإصابة بالمرض والتعرض للأزمة.

المبحث الثالث

نماذج للأزمات والكوارث التي تعرضت لها مصر

أصبحت الأزمات جزء لا يتجزأ من نسيج الحياة المعاصرة.

وسنعرض فيما يلي نماذج من تلك الأزمات والكوارث التي تعرض لها وطننا الغالى الحبيب مصر.

أولاً: الأزمة الغذائية الطاحنة فى عهد نبي الله يوسف.

عندما تذكر الأزمات فإن أول ما يتبادر للذهن الأزمة الطاحنة التي ألمت بمصر فى عهد نبي الله يوسف عليه وعلى نبينا الأكرم ورسولنا الأعظم الصلاة والسلام ، يوسف الصديق عليه السلام ، الذى أنقذ الله على يديه مصر وما حولها من أزمة غذائية طاحنة ألمت بهم فى ذلك العصر فخطط لها أحسن التخطيط لمدة خمسة عشر عامًا ، أقام فيها اقتصاد مصر حيث كانت الزراعة أساسية ومحوره ، فقد اعتمد على زيادة الإنتاج ، وتنظيم الادخار، وإعادة الاستثمار، حتى نجت مصر من هذه الأزمة ، بل كان لها الفضل على ما حولها من البلدان فى اجتياز هذه الأزمة ، وما قام به سيدنا يوسف من إدارة اقتصادية للإنتاج المصرى مثل حالة متقدمة من التخطيط^(١)، حيث قال الله تعالى فى كتابه العزيز وهو أصدق القائلين "

١ (د/ أحمد بن كباد المجلاد ، التخطيط عند نبي الله يوسف ، (ورقة علمية ضمن متطلبات مقرر التخطيط التربوى شخصية فى التخطيط ، جامعة الإمام /محمد بن سعود الإسلامية ، ٢٠١٤) ، ص ٣ ، د/مدحت محمد أبو النصر ، مقومات التخطيط والتفكير الإستراتيجى المتميز ، ط ١ ، (المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، ٢٠١٢) ، ص ٢٧ .

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ
سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ {٤٦} قَالَ
تُرْعَوْنَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ
{٤٧} ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا
تُحْصِنُونَ {٤٨} ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ
{٤٩} (١).

ثانياً: العدوان الثلاثي على مصر في أكتوبر ١٩٥٦.

حرب العدوان الثلاثي كانت مرتبطة بضرورة استغلال موارد مصر لصالح أبنائها من جانب ، ومرتبطة بهدف الاستقلال الوطني من جانب آخر فلا استقلال سياسي بدون استقلال اقتصادي ، ومرتبطة بمقاومة قوى الاستعمار والهيمنة من جانب ثالث ، كل هذه الأمور دفعت دول العدوان للقيام بالعدوان الثلاثي على مصر ، فحرب السويس هي جزء من كل ، حلقة في سلسلة ، مشهد من قصة معركة في حرب ، وهي واحدة من بؤر الصراع الساخن ، لكنها بؤرة واحدة لها ما قبلها ولها ما بعدها في حياة أمة تبحث عن نفسها وعن دورها وعن مستقبلها ، وقد تكون السويس لحظة مهيبة ومجيدة ولكن اللحظات المجيدة والمهيبة لا تبرز فجأة من المجهول أو الفراغ ولكن قيمتها أنها رمز وتجسيد لما هو أكبر منها وأبقى (٢).

وبالرغم من الهزيمة العسكرية التي لحقت بالجيش المصري إلا أن مصر خرجت بانتصار سياسي دولي كبير مما زاد من عزلة إسرائيل ومن الخطر الكبير على أمنها ، كما أدت هذه الحرب إلى تقويض نفوذ بريطانيا

(١) سورة يوسف ، الآيات ٤٦ : ٤٩ .

(٢) (أ/محمد حسنين هيكل ، ملفات السويس ، (مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٦) ، ص ١٠ .

وفرنسا فى منطقة الشرق الأوسط مما خلق فراغاً لم تشأ الولايات المتحدة أن تتركه مفتوحاً أمام الاتحاد السوفيتى لكى يجنى ثماره وحده^(١).

كما أن حرب ١٩٥٦ عمقت الإدراك لدى القيادة السياسية المصرية حول عمق الارتباط الإسرائيلى بالمخططات الاستعمارية للغرب وبأن إضعاف مصر عسكرياً وسياسياً واقتصادياً كان هدفاً أساسياً للاستعمار الغربى وبأن إسرائيل كانت أدواته الرئيسة لتحقيق هذا الهدف^(٢).

من هنا عملت القيادة السياسية على بناء الجيش المصرى وإعادة تنظيمه لذا وجه النظام الناصرى اهتمامه للتصنيع الحربى فأُنشئت المصانع الحربية الجديدة ، كما طورت المصانع القديمة وبدأت برامج طموحة للنهوض بالصناعة الحربية المصرية^(٣).

كما اتخذت القيادة السياسية من التنمية الداخلية وسيلة لتحقيق الاستقلال السياسى واتخذت من الاستقلال السياسى وعدم الخضوع للقوى المهيمنة وسيلة للاستفادة من منافيسها لخدمة الهدفين ، كما اتخذت من التنمية وسيلة لأداء الدور القومى كما اتخذت من الدور القومى والإقليمى

(١)

-James .Lee. Ray/the future of American Israeli Relations .
Kentucky .1985.pp.39-40.

٢ (د/حسن-نافعة ، مصر والصراع العربى-الإسرائيلى من الصراع المحتوم إلى التسوية المستحيلة ، (مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦) ، ص٢٧ .

٣ (الزعيم/جمال عبد الناصر ، على طريق الاشتراكية ، (الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤) ، ص٤٤ ، د/عبد الحميد عبد النبى ، القادة الإفريقيون ، (الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤) ، ص٨٠ .

وسيلة لتعبئة الموارد إقليمياً من أجل التنمية والاستقلال ثم توسيع الدور القومى والإقليمى^(١).

كما القيادة السياسية عملت على توحيد الصف العربى ومساندة الحركات الثورية وهو ما دفعها إلى إرسال قوات عسكرية إلى اليمن فى حربها الأهلية^(٢).

وتقدم الثورة الليبية مثلاً آخر لما كانت تقدمه مصر من دعم وتأييد ومساندة لثورات التحرر الوطنى ، فمع بداية الثورة وإعلان التأييد المصرى لها ، ثم تحريك عناصر من القوات المسلحة المصرية والقوات الجوية لمنطقة الحدود الليبية المصرية لتكون تحت تصرف الثورة الليبية ، كما تم إعداد قائمة بالخبرات الأمنية والسياسية والإعلامية والعسكرية وأعطيت أوامر إنذارية للمرشحين ليكونوا مستعدين للسفر خلال ساعتين من صدور الأوامر لذلك ، كما وضعت قائمة تفصيلية بعناصر أخرى لمواجهة أى احتياج فى المستقبل وأبلغت شركة مصر للطيران لإعداد طائرة خاصة تكون جاهزة للإقلاع فى مهمة خاصة خلال ساعة من صدور التعليمات وأعدت شفرة خاصة للاتصال واختير السيد/ فتحى الديب لرئاسة المجموعة^(٣).

فالزعيم/جمال عبد الناصر كان يرى أنه لىكى تستطيع مصر الانتصار على إسرائيل فى أى حرب كان لابد من توافر ثلاثة عوامل

١ (د/عبد الله إمام ، عبد الناصر كيف حكم ، ط ١ ، (مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٩٩٦) ، ص ٢٤٩ .

(٢

-James .Lee .Ray/op.cit.p.40.

٣ (د/عبد الله إمام ، عبد الناصر كيف حكم ، مرجع سابق ، ص ٣٠٩-٣٣٠ .

هى:تفوق عسكرى عربى ، وتحقيق وحدة الصف العربى ، وعزل إسرائيل عن القوة الغربية^(١).

كما تجنب الزعيم/عبد النصر أى مواجهة عسكرية مع إسرائيل حتى عام ١٩٦٧ عندما قامت إسرائيل بشن هجوم على الحدود السورية الإسرائيلية^(٢).

ثالثاً: نسخة يونيو ١٩٦٧.

لقد تجنب الزعيم /عبد الناصر أى مواجهة عسكرية حتى عام ١٩٦٧ عندما قامت إسرائيل بشن هجوم على الحدود السورية الإسرائيلية كما أسلفنا القول ، وألقى السوريون اللوم على الزعيم /عبد الناصر واتهموه بالاحتواء بقوات الطوارئ الدولية التى وضعت على الحدود المصرية الإسرائيلية بعد حرب ١٩٦٧ ، وفى الوقت ذاته تسلمت مصر تقارير سوفيتية مفادها أن إسرائيل قد حشدت ما يتراوح بين عشرة نوايات وثلاثة عشر نواياً على الحدود السورية ، مما جعل الزعيم /عبد الناصر يرى بأن الوقت قد حان لى تتخذ مصر إجراء تردع به أى تحركات إسرائيلية ضد سوريا معتمداً على أن السوفيت سيقدمون دعماً قوياً لموقف مصر^(٣).

وفى ١٤ مايو ١٩٦٧ حشد الزعيم/عبد الناصر القوات المصرية وأرسلها إلى سيناء ، ثم تقدم بطلب إلى الأمم المتحدة فى ١٨ مايو بسحب قوات الطوارئ الدولية من المنطقة الفاصلة بين مصر وإسرائيل وبدأت القوات

(١) د/حسن نافعة ، مصر والصراع العربى - الإسرائيلى ، مرجع سابق ، ص ٢٦ .
(٢) د/ عبد الكريم درويش ، د/ليلى تكلا ، حرب الساعات الستة ، (مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤) ، ص ٩٨ وما بعدها .
(٣) د/ عبد الكريم درويش ، د/ليلى تكلا ، حرب الساعات الستة ، مرجع سابق ، ص ٩٨ وما بعدها .

المصرية تحتل تلك المواقع ، وسعى الزعيم/عبد الناصر لضبط النفس من حيث وضع قواته في شرم الشيخ مقابل مضيق تيران ، لكن حالة الهياج الشعبى فى العالم العربى والضغوط العربية على الزعيم/عبد الناصر من أجل اتخاذ إجراءات أكثر قوة دفعت به إلى إغلاق خليج العقبة فى وجه أى سفينة إسرائيلية أو أى سفن تحمل مواد إستراتيجية لإسرائيل^(١).

وكان الزعيم/عبد الناصر يدرك أن العرب غير مهئين للدخول فى مواجهة عسكرية ضد إسرائيل وكان يرى أن الموقف الأمريكى والسوفيتى قد يمنعان القتال هذه المرة على غرار ما فعلوه فى حرب ١٩٥٦ ، وعندئذ سوف يخرج بنصر قومى وسياسى كبير من هذه المواجهة ولكن إسرائيل لم تمكنه من تحقيق ذلك واختارت المواجهة الشاملة وألحقت به هزيمة قاسية^(٢).

وبالرغم من أن حرب ١٩٦٧ ، حققت نصراً كبيراً لإسرائيل فإنها فى النهاية زادت من حدة المشاكل التى كانت تعاني وجعلتها أكثر سوءاً عن ذى قبل ، كما دفعت الدول العربية وخاصة مصر إلى قبول المساعدات السوفيتية على نطاق واسع ، وعليه يمكن القول بأن حرب ١٩٦٧ هى التى وضعت الأساس لحرب عام ١٩٧٣^(٣).

(١)

-Charles . D. Smith /Palestine and Arab- Israeli conflict .New .Martin's press .1998.pp.198-199. York .St

٢ (د/شفيق ناظم الغبرا ، الجذور التاريخية للسلام العربى الإسرائيلى ، العدد ١٢٣ ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، ١٩٩٦) ، ص ٦٢ .

(٣)

-James .Lee .Ray/op.cit.p.48.

فمنذ انتهاء حرب ١٩٦٧ بدأت الحكومة المصرية وللمرة الأولى تستعد بصورة حقيقية وجادة للدخول في حرب شاملة ضد إسرائيل لتحرير أراضيها المحتلة ، وتمثل ذلك في إعادة بناء قواتها المسلحة وتزويدها بأحدث الأسلحة ورفع المقدرة القتالية للجندي المصري حيث لم يكن هناك بديل للقوة العسكرية يمكن التعويل عليه في استرداد الأراضي التي ضاعت في الحرب^(١).

وتعكس حرب ١٩٦٧ حالة العداء الغربي لمصر حيث كانت إسرائيل وأمريكا تخططان لوقوع هذه الحرب وبإصرار على وقوعها حتى لو لم يحدث السيناريو الذي حدث ، حيث قال المعلق العسكري لجريدة "جيروزاليم بوست" كان لا بد لو لم تقع حرب ١٩٦٧ في الظروف التي وقعت فيها لكان على إسرائيل أن تجد حجة أخرى لهذه الحرب بعد ذلك فلم يكن ممكناً أن تترك إسرائيل مصر وفيها كل هذه القوة العسكرية المكدسة ، وهو ما يعيد الأستاذ/أحمد بهاء الدين قراءته كالاتي "لم يكن ممكناً لأمریکاً أن تترك مصر وفيها كل هذه القوة المكدسة خصوصاً وأن أمريكا وجدت أن هناك حالات ذهبت فيها قواتنا العسكرية إلى خارج مصر، في اليمن على نطاق واسع ، وفي العراق والجزائر على نطاق محدود ، كما وجدت أمريكا لهذه التحركات أثرها المعنوي الخطير في المنطقة ، فجعلت مصر في بعض الظروف على قمة قيادة المنطقة شريكاً بحسب حسابها في كل حركة يتحركها أحد من المحيط للخليج"^(٢).

١ (د/جميل كمال جورجي ، أثر النظام الدولي على دور الأمم المتحدة في الصراع العربي الإسرائيلي في الفترة من ١٩٧٤ - ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة ، ١٩٩٢) ، ص ٢١٦ وما بعدها.

٢ (أ/أحمد بهاء الدين ، أبعاد المواجهة العربية الإسرائيلية ، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٢) ، ص ٢٢٩ ، د/محمد السيد سليم ، التحليل

رابعاً: أزمة العقيدة.

عندما بلغ الزعيم/عبد الناصر ما يفيد أن الضباط المصريين الذين يدرسون في المعاهد العسكرية العليا في الإتحاد السوفيتي يتعرضون لضغوط عقائدية ، طلب من السفير المصري في موسكو إثارة الموضوع بحزم لا تردد فيه مع الجنرال "جريتشكو" ، وأن عليه أن يصل الأمر إلى نهايته فإذا ظلت المناهج كما هي فإن الجمهورية العربية المتحدة سوف تجد نفسها مضطرة إلى سحب جميع بعثاتها من موسكو ، ثم قام الزعيم/عبد الناصر بإثارة هذا الموضوع بنفسه مع السفير السوفيتي في مصر وقرر معه في النهاية أن الضباط المصريين الدارسين في موسكو أن يتغيبوا عن حضور محاضرات منهج الماركسية اللينينية^(١).

فالشعور الديني عند المصري قديم عميق ، قدم الحضارة المصرية ذاتها ، عمق التاريخ وحتى عصور ما قبل التاريخ ، ويؤيد ذلك قول هيرودت "إن المصري يعتبر داره في الدنيا مقاماً مؤقتاً غير مستقره الأبدى ، ومن ثم طمع المصري إلى حياة أبدية في العالم الآخر فيها نعيم مقيم وأمن وراحة من شرور الدنيا وتطهر من أدرانها" هذه النزعة الصوفية غلبت على نفوس المصريين ولازمتهم ملازمة الغريزة فجعلتهم يتسمون بالصبر والجد والآنأه بما يعتقد البعض خنوع واستسلام^(٢).

السياسى الناصرى ، (مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣) ، ص ٢٢٩ ،
أ/محمد حسنين هيكل ، الانفجار ، ط ١ ، (مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ،
١٩٩٠) ، ص ٢٢٠ .

(١) أ/ محمد حسنين هيكل ، الانفجار ، مرجع سابق ، ص ٣٩٩ .

(٢) د/إبراهيم جمعة ، القومية المصرية الإسلامية ، (مكتبة الأنجلو المصرية ،
القاهرة ، د.ت) ، ص ٤١ .

وتلك النزعة كائنة في نفوس المصريين حتى الآن حيث ما زالت الحياة بالنسبة للمصرى ليست غاية في ذاتها ، وهكذا يتقلص الميل للاستمتاع بها ، فهي دائماً محطة إلى الحياة الخالدة حيث اللذة والمتعة^(١).

خامساً: الأحداث الدامية يومى ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧.

عندما وصل الرئيس /السادات إلى السلطة كان الاقتصاد المصرى فى وضع بالغ السوء ، وذلك بسبب خسائر حرب الأيام الستة فى عام ١٩٦٧ ، وضياح بلايين الدولارات بسبب إغلاق قناة السويس ، والاحتلال الإسرائيلى وما ترتب عليه من توقف إنتاج البترول فى سيناء ، وتزايد الاعتماد على المصادر الخارجية فى الحصول على المساعدات الاقتصادية ، بالإضافة إلى التكاليف الباهظة التى تطلبتها إعادة بناء القوات المسلحة ، ولم تسهم الدول العربية فى تحمل جانب كبير من هذه التكاليف ، كما المعاملات التجارية مع الإتحاد السوفيتى وأوروبا الشرقية لم تشجع الدول الغربية على استثمارها لإقامة معاملات مع مصر^(٢).

(١) د/عبد المنعم المشاط ، رؤية المصريين لأنفسهم ، العدد ٣٩٤٥٦ ، (جريدة الأهرام ، القاهرة ، ١٦ / ١٢ / ١٩٩٤).

(٢)

-Friedlander .Mehin /SADAT and Begin the democ tics politics of peace making .Boulder Colorado .A westriew Replica Edition . 1983 .p .6.

وقد ترتب على ذلك ظهور الاضطرابات تجاه النظام السياسى
المصرى والتي تجسدت فى أعمال العنف الدامية يومى ١٨، ١٩ يناير
١٩٧٧ أثر ارتفاع أسعار العديد من السلع الأساسية^(١).

تلك الأحداث التي عجلت بخطوة الرئيس/السادات فى اتجاه الصلح
مع إسرائيل على أمل أن يساعد ذلك على إجراء الإصلاحات الاقتصادية
المطلوبة من أجل رفع مستوى معيشة المواطنين الذين وجدوا أنه قد حان
الوقت الذى يستحقون فيه أن يكافئوا على ما بذلوه من تضحيات كثيرة فى
الحروب التي جرت مع إسرائيل^(٢).

سادساً: أزمة الحدود مع السودان فى بداية التسعينات.

النزاع المصرى- السودانى فى بداية التسعينات والذى مهدت إليه
مجموعة من العوامل ترتبط بمشكلة حدود وتوجهات سياسية واستنزافية
أمنية ، وحساسيات تاريخية وتحرشات مستمرة ، وقد عملت مصر على
محاولة احتواء المشكلات المثارة بينها وبين السودان ، مع اتخاذ بعض
الإجراءات المحددة المتصلة بمشكلة الحدود^(٣).

وعدم إبداء أية ردود أفعال عملية ذات تأثير فى مواجهة سلسلة الإجراءات
التي اتخذتها الحكومة السودانية ضد المصالح المصرية والمواطنين

١ (د/ حسانين عمر على ، جامعة الدول العربية فى عشر سنوات بعد اتفاقيات كامب
ديفيد ١٩٧٩-١٩٨٩ ، رسالة دكتوراة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة
١٩٩٥ ، ص ٤٣ .

٢ (د/ محمد الطويل ، لعبة الأمم والسادات ، ط ١ ، (الزهران للإعلام العربى ، القاهرة
١٩٨٨ ، ص ٣٢٧ وما بعدها .

٣ (د/ أحمد الرشيدى ، الحدود المصرية السودانية ، العدد ١١١ ، (مجلة السياسة
الدولية ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٠٧ .

المصريين في السودان ، مع تحديد خط أحمر لا تسمح مصر بتجاوزه فيما يتصل بمسألة الرى مع التأكيد على أن مصر لن تستخدم القوة العسكرية ضد السودان ، وأن ما تريده فقط هو حسن الجوار^(١).

سابعاً: حوادث الطرق.

تعد حوادث الطرق كارثة عالمية تزهق الأرواح وتدمر سبل العيش وتعرقل التنمية وتخلف ورائها الملايين من المستضعفين بشكل أكبر^(٢).

ولحوادث الطرق أسباب عديدة منها المباشر وغير المباشر فيعتبر العنصر البشرى وسلوكيات السائق أهم الأسباب المباشرة لحوادث الطرق وكذلك عيوب المركبة والطريق والعوامل الجوية وتمثل الأسباب غير المباشرة فى الزيادة الكبيرة فى عدد المركبات وعدم مواكبة شبكة الطرق مع الزيادة الملحوظة وعدم مطابقة المواصفات الفنية والقياسية لبعض الطرق^(٣).

١ (التقرير الإستراتيجي لعام ١٩٩٤ ، (مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، الأهرام ، القاهرة ، ١٩٩٥) ، ص ٤٧٤ .

٢ (اللجان الإقليمية للأمم المتحدة ، تقرير تنفيذ مشروع تحسين السلامة المرورية على الصعيد العالمى "وضع الأهداف الإقليمية والوطنية للحد من من حوادث المرور على الطرق " ، (الأمم المتحدة ، جنيف ، ٢٠١٠) ، ص ١ .

(٣

-Murray .C ,Lopez .A/the global Burden of disease a comprehensive Assessment of Mortality and Disability from in juries and risk factors in 1990 and projected to 2020 .Boston .Harvard university press .1996 .p.30.
-World Health organization .global status report on road safety .time for action . Geneva .2009 p. 15.
-Ali SAYED ABAS/traffic accident in Egypt-2 factors affect on traffic accident in Egypt .journal of engineering sciences. ASSIUT University .vol .37 .no. 2.2009.p.483.
-World Health organization . global plan for the decade of action for road safety .2011-2020 .Geneva.2011.p.3.

، وحوادث الطرق لا تنحصر تكلفتها وخسائرها فى الأرواح فحسب ولكن أيضاً فى النواحى المالية حيث تبلغ التكلفة النقدية العالمية الناتجة عن إصابات حوادث الطرق أكثر من ٥٠٠ مليار دولار سنوياً بما يعكس تكاليف العلاج الطبى والتأهلى وفقدان الإنتاج مما يشكل تحدياً كبيراً للتنمية الاقتصادية للبلاد^(١).

ثامناً: أزمة سد النهضة.

تشغل إثيوبيا الموقع المائى الأكثر أهمية لكل من مصر والسودان حيث تمتلك ٨٥% من إجمالى الإيراد السنوى لنهر النيل لذلك تحاول إثيوبيا استخدام مياه النيل للضغط على دول المصب^(٢) ، وقد اشتد الخلاف المائى بين مصر وإثيوبيا منذ الثمانيات عندما أعلن الرئيس/محمد أنور السادات عن نيته فى مد إسرائيل بجزء من مياه النيل عبر ترعة السلام ، مما دفع إثيوبيا لرفع شكوى ضد مصر للأمم المتحدة بدعوى أن مصر تسيء استخدام حصتها من مياه النيل ، واشتد تبادل الاتهامات بين الدولتين مما بدا تلويحا بالحرب من جانب مصر عندما أعلن الرئيس/السادات قوله "بأننا لا نحتاج إلى إذن من لإثيوبيا أو الإتحاد السوفيتى لتحويل مياه نيلنا ، وأنه إذا اتخذت إثيوبيا إجراء لمصادرة حقوقنا على مياه النيل فنن يكون هناك بديل

(١)
-Kop its .E , Cropper .M/traffic fatalities and economic Growth policy research.working paper number 3035 .Washington .D. C .the world Bank development research group infrastructure .and environment .2003.p.20.

(٢) د/سامى ذكى يعقوب ، البعد المائى فى العلاقات الساسية المصرية الإثيوبية ، رسالة ماجستير ، (معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠) ، ص ٥١.

أمامنا سوى استخدام القوة"^(١) ، وكان رد إثيوبيا على ذلك هو تقديمها قائمة لمؤتمر الأمم المتحدة للدول النامية عام ١٩٨١ تتضمن أربعين مشروعاً على النيل الأزرق ورافده على السوابط متعلقة بعدم وجود اتفاقيات دولية تنظم علاقاتها المائية مع الدول النيلية الأخرى أو تمنعها من ذلك ، وأنها لا تلتزم بالاتفاقات السابقة لأنها أبرمت في ظل أنظمة استعمارية ، وبالتالي فإنه في حال عدم التوصل لاتفاق بينها وبينى دولتى المصب فإن لها كامل الحق فى تنفيذ أى مشروعات على حوض نهر النيل^(٢) هذا هو الموقف الإثيوبى ، أما الموقف المصرى لا يرفض إقامة دول المنابع للسدود المائية ، بل يساهم فى تشييدها ، طالما تتم فى إطار من المكاشفة وحسن النية طالما لا تؤثر فى ذات الوقت على الحقوق المائية المصرية بما يعنى عدم إلحاق الضرر بتلك الحقوق ، وهى الإستراتيجية التى تتضمن التكتل دولياً وإقليمياً وراء قضية مصر فى مواجهة دعاوى إثيوبيا^(٣).

١ (د/أحمد عباس عبد البديع ، أزمة المياه من النيل إلى الفرات ، العدد ١٠٤ ، مجلة السياسة الدولية ، مصر ، ١٩٩١) ، ص ١٤٦ .

(٢

-Allan . Tony and others/the middle East . water question hydro – politics and the Global economy . I . B . Tauris publishers . New York . 2000 . p . 61.

-Desisting from political Grandstanding on Grand renaissance Dam . the reporter . june . 8 . 2013 . p . 2.

-Melaku . Mulualem/democratic peace theory vis – a – vis energy peace theory . the reporter . june . 8 . 2013 . p . 10.

٣ (د/مساعدا عبد العاطى شتيوى ، موقف القانونولأنهار الدولية من بناء السدود الدولية"دراسة تطبيقية على سد النهضة" ، (دار النهضة العربية ، مصر ٢٠١٢) ، ص ٢٦ ومابعدها ، د/أحمد محمد أبو زيد ، الضفة الأخرى"الرؤية الإثيوبية للصراع على مياه النيل ، العدد السابع ، (مجلة سياسات عربية ، ٢٠١٤) ، ص ٢٢ ومابعدها .

-Mahmoud . Salem/regarding the Dam . the reporter . june . 8 . 2013 . p . 13.

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على من
رسخ الحق وقضى بالحق وأنصف البريات ، أحمد الله حمداً يليق بجلال
وجهة وعظيم سلطانه أن وفقنى فى إتمام هذا البحث. وبعد فقد جاء هذا
البحث فى فصلين خصص الأول منهما لدراسة مفهوما الأزمة والكارثة ،
وأما الثانى فكان لدراسة مواجهة الأزمات والكوارث ، ومن خلال دراستى
لإدارة الأزمات والكوارث ظهر لى عدد من النتائج أبرزها ما يلى:

١- تمثل الأزمات والكوارث نقطة حرجة فى كيان الدول حيث تؤثر الأزمات
على استمرارية الدول وتهديد سمعتها وبقائها ، فالدول التى لا تستطيع
التعامل مع الأزمات والكوارث والتخطيط للحالات التى لا يمكن تجنبها
مستقبلاً لا يمكن أن تلحق بالركب ويكون مصيرها التخلف والانهيـار ، لذلك
أصبح استخدام أساليب إدارة الأزمات ذا أهمية بالغة للمحافظة على الدول.

٢- أصبحت الأزمات جزءاً لا يتجزأ من نسيج الحياة المعاصرة وأن وقوع
الأزمات والكوارث قد أصبح من حقائق الحياة اليومية.

٣- تحدث الكوارث فى كافة دول العالم دون تمييز، والكوارث قد تكون أسباباً
لأزمات متعددة ، ولكنها بالطبع لا تكون هى بذاتها الأزمة.

٤- هناك تشابه كبير بين الكارثة والأزمة ، فالكارثة هى الحالة التى حدثت
فعلاً وأدت إلى تدمير وخسائر جسيمة فى الموارد البشرية ، والمالية
وأسبابها إما: طبيعية ، أو بشرية ، وعادة ما تكون غير مسبوقـة بإنذار
وتتطلب إجراءات غير عادية للرجوع إلى حالة الاستقرار ، وقد تؤدى الكارثة
إلى ما يسمى بالأزمة مثل: الأزمات الصحية ، والاجتماعية التى حدثت فى

مصر بعد زلزال ١٩٩٢، والعكس صحيح فقد تؤدي الأزمات إلى كوارث إذا لم يتم اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة لمواجهتها.

٥- تتعدد الآراء وتباين وجهات النظر حول تصنيف أنواع الكوارث فمن حيث أسبابها تصنف إلى: كوارث طبيعية ، وكوارث من صنع ، ومن حيث حجم الكارثة تقسم إلى: كوارث فردية ، وكوارث جماعية ، ومن حيث زمن الحدوث تقسم إلى: كوارث مفاجئة ، وموسمية ، وبطيئة ، ومن حيث مكان الحدوث تقسم إلى: كوارث محلية ، ووطنية ، وإقليمية ، ودولية.

٦- توجد أنواع عديدة للأزمات فمن حيث الجمهور تقسم إلى: أزمات داخلية ، وخارجية ، ومن حيث توقعها تقسم إلى: أزمات متوقعة ، وأزمات ذات طابع فجائي ، ومن حيث محتوى الأزمة تقسم إلى: أزمات معنوية وأزمات مادية ، ومن حيث نوعها تقسم إلى: اجتماعية ، واقتصادية ، ونفسية.

٧-للازمات أسباب متعددة منها: سوء الفهم ، والإدراك ، والتقدير ، والتقييم ، والإدارة العشوائية ، واليأس ، والإشاعات ، واستعراض القوة ، وتعارض الأهداف ، والمصالح.

٨-يعتقد البعض بأن الأزمات والكوارث ذات آثار سلبية دائمة ، وهذا الاعتقاد خاطئ ، فالأزمات والكوارث على الرغم من قسوتها وما يترتب عليها من آثار سلبية شديدة إلا أن لها جوانب إيجابية كثيرة منها: خلق شعور جمعي ، بل وقومى يكون قادراً على إحداث تعبئة للشعور الوجداني.

٩- لا يمكن الحيلولة دون وقوع الأزمات والكوارث ولكن في الوسع الحد من الخسائر الناتجة عنها ، وقد استوعبت دول العالم المتقدمة كيفية مواجهة مثل هذه الحوادث وأسست هيئات ضخمة للإغاثة ، وتقوم بالتدريب على

كيفية التعامل مع هذه الحوادث على أسس علمية ، وباستخدام أحدث وسائل التقنية ، وتهرع على أماكن النكبات في أسرع وقت لتقلل من آثار الدمار .

١٠-التصدى للأزمات والكوارث يكون عن طريق وقف التدهور والخسائر ، والعناصر الأخرى التي لم يلحق بها الضرر والاستفادة من الموقف الناتج في الإصلاح ، والتطوير ودراسة الأسباب لمنع التكرار ، ويكون ذلك عن طريق استخدام المنهج العلمى المتكامل لإدارة الأزمات والكوارث.

١١-هناك متطلبات للتعامل مع الأزمات والكوارث منها: تبسيط الإجراءات ، وتفويض السلطة ، وتكوين فريق للإدارة ، ورفع التقارير إلى القيادات ، ووضع خطط للطوارئ ، وحسن معاملة الضحايا وعائلاتهم ، ورفع روحهم المعنوية ، وعدم الكذب على الناس وغيرها.

١٢-المعوقات التي تقف حائلاً لإدارة الأزمات والكوارث كثيرة ومتعددة منها: معوقات إنسانية ، وتنظيمية ، ومالية ، وتكنولوجية وغيرها من المعوقات.

١٣-هناك الكثير من الأزمات والكوارث التي تعرض لها وطننا الغالى الحبيب مصر منها: الأزمة الغذائية الطاحنة التي حدثت فى عهد نبي الله يوسف ، العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ ، نكسة عام ١٩٦٧ ، حوادث الطرق والسيول ، وحوادث السفن ، والانهيارات الأرضية والسكنية وغيرها من الكوارث.

التوصيات

فى الختام لابد من تقديم بعض المقترحات ويأتى فى صدارتها ما يلى:

- ١- ضرورة تبني إدارة المبادرة بدلاً من إدارة رد الفعل.
- ٢- زيادة الاهتمام بإدارة الوقت بطريقة علمية.
- ٣- العمل على توفير المعلومات التى تمتاز بالمرونة لسرعة اتخاذ القرارات الرشيدة.
- ٤- التركيز على إيجاد تكامل وتربط بين القرارات التى يتم اتخاذها بشأن الأزمات والكوارث.
- ٥- إنشاء وحدة مستقلة بإدارة الأزمات والكوارث واتخاذ القرارات المناسبة.
- ٦- الاهتمام والتركيز على علم إدارة الأزمات والكوارث من خلال القيام بمزيد من الأبحاث فى هذا المجال وفتح تخصصات وبرامج تختص بإدارة الأزمات والكوارث.
- ٧- تنفيذ برامج تدريبية للتعامل مع الأزمات والكوارث المحتملة.
- ٨- توفير المعلومات الصحيحة والبيانات الصادقة بشأن الأزمات والكوارث.
- ٩- نشر كل الحقائق أمام كل الناس.
- ١٠- ضم الكفاءات العلمية لفريق إدارة الأزمات والكوارث.
- ١١- جمع المعلومات المتصلة بالأزمات والكوارث من خلال أكثر من مصدر سواء كانت مصادر رسمية أو غير رسمية.

١٢- التفاعل مع الرأى العام فالرأى العام بمثابة الطاقة الفعلية التى يعتمد عليها تطور النظام و ازدهاره.

١٣- عدم التعامل باستهانة مع الأزمات والكوارث حتى لو كانت صغيرة فمعظم النار من مستصغر الشرر.

١٤- تشجيع الأفكار المبدعة للتعامل مع الأزمات والكوارث.

١٥- نشر الوعى للتعامل مع الأزمات والكوارث عن طريق اللقاءات والندوات وطبع الكتب وتوزيعها مجاناً على الجمهور.

١٦- التعاطى مع القضايا التى يثيرها الجمهور ووضعها نصب الأعين عند اتخاذ القرارات.

١٧- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول الأخرى عن طريق إرسال البعثات واستقبال المتخصصين من الدول الأخرى للتدريب وصقل المهارات على كيفية التعامل مع الأزمات والكوارث.

١٨- العمل على المراجعة المستمرة لخطط إدارة الأزمات والكوارث.

١٩- العمل على اكتشاف وتصنيف وتبويب وتحليل مؤشرات حدوث الأزمات والكوارث.

٢٠- حسن معاملة المتضررين من الأزمات والكوارث وتقديم الرعاية اللازمة والتعويضات.

المراجع

رَتَبْتُ الْمَرَاجِعَ حَسَبَ مَوْضُوعَاتِهَا عَلَى النَّسَقِ التَّالِي:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: كتب اللغة.

ثالثاً: المراجع العامة والخاصة.

رابعاً: رسائل الماجستير والدكتوراة.

خامساً: المؤتمرات العلمية والأوراق العلمية والمجلات والصحف.

سادساً: المراجع الأجنبية.

مع ملاحظة أني رَتَبْتُ مَرَاجِعَ كُلِّ مَوْضُوعٍ أَبْجَدِيًّا حَسَبَ اسْمِ
المؤلف.

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: كتب اللغة.

*الشيخ/ محمد بن أبوبكر عبدالقادر الرازي ، مختار الصحاح ، (دار الثقافة
الإسلامية ، جدة ، ١٩٨٦).

ثالثاً: المراجع العامة والخاصة.

*د/إبراهيم جمعة ، القومية المصرية الإسلامية ، (مكتبة الأنجلو المصرية
، القاهرة ، د.ت).

*د/أحمد إبراهيم ، إدارة الأزمات التعليمية "الأسباب والعلاج" ، (دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠).

*د/أحمد إبراهيم ، إدارة الأزمات التعليمية "الأسباب والعلاج" ، (دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠).

*أ/أحمد بهاء الدين ، أبعاد المواجهة العربية الإسرائيلية ، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٢).

*إدارة الأزمات "التخطيط لما قد يحدث" ، مركز الخبرات المهنية للإدارة ، (سلسلة إصدارات ، بميك ، القاهرة ، ٢٠٠٢).

*د/السيد عتيوة ، إدارة الأزمات فى المستشفيات ، (إيتراك للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠١).

*د/السيد عتيوة ، إدارة الأزمات والكوارث "تحديات القرن الحادى والعشرون" ، ط ٢ ، (أكاديمية القرار للتعليم المدنى ، القاهرة ، ٢٠٠٦).

*د/جلال الدين عبدالخالق ، طريق العمل مع الحالات الفردية ، (المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠١).

*د/جمال صالح ، السلامة من الكوارث الطبيعية والمخاطر البشرية ، (دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٢).

*الزعيم/جمال عبد الناصر ، على طريق الاشتراكية ، (الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤).

*اللجان الإقليمية للأمم المتحدة ، تقرير تنفيذ مشروع تحسين السلامة المرورية على الصعيد العالمى "وضع الأهداف الإقليمية والوطنية للحد من حوادث المرور على الطرق " ، (الأمم المتحدة ، جنيف ، ٢٠١٠).

*د/حسن نافعة ، مصر والصراع العربى-الإسرائيلى من الصراع المحتوم إلى التسوية المستحيلة ، (مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦).

*د/خلف جاد الله محمود ، إدارة الأزمات ، (دار أسامة ، الأردن ، ٢٠٠٧).

*د/سلوى عثمان الصديقى ، التكنيك النظرى والتطبيقات فى طريقة العمل مع الأفراد ، (المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠١).

*د/شادية قناوى ، سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية وأزمة علم الاجتماع المعاصر ، (دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠).

*د/طارق الجمال ، إستراتيجية إدارة المخاطر ، (مطابع الشرطة ، القاهرة ، ٢٠١١).

*د/طارق الجمال ، الإستراتيجية العامة لمواجهة الكوارث ، (مطابع الشرطة ، القاهرة ، ٢٠٠٧).

*د/ عماد بركات ، إدارة الأزمات والكوارث بين النظرية والتطبيق ، (دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠١٢).

*د/على حسين زيدان ، خدمة الفرد نماذج ونظريات معاصرة " ، (دار المهندس للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٤).

*د/على عجوة ، *د/كريمان فريد ، إدارة العلاقات العامة بين الإستراتيجية وإدارة الأزمات ، ط ٢ ، (عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٣).

*د/عد الوهاب محمد كامل ، سيكولوجية إدارة الأزمات المدرسية ، (دار الفكر للطباعة ، الأردن ، ٢٠٠٣) .

*د/عماد صالح سلام ، إدارة الأزمات فى بورصات الأوراق المالية العربية والعالمية والتنمية المتواصلة ، (شركة أبوظبى للطباعة والنشر ، الإمارات ، ٢٠٠٢).

*د/عبد الحميد عبد النبى ، القادة الإفريقيون ، (الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤).

*د/عبد الله إمام ، عبد الناصر كيف حكم ، ط ١ ، (مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٩٩٦).

*د/عبد الكريم درويش ، *د/ليلى تكلا ، حرب الساعات الستة ، (مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٤).

*د/فهد أحمد الشعلان ، إدارة الأزمات "الأسس ، المراحل ، الآلية" ، (مكتبة الملك فهد ، الرياض ، ٢٠٠٧).

*د/محمد السيد سليم ، التحليل السياسى الناصرى ، (مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣).

*د/قدرى على عبدالمجيد ، اتصالات الأزمة وإدارة الأزمات ، (دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨).

*د/ممدوح رفاعى ، *د/ماجدة جبريل ، إدارة الأزمات (مصر ، ٢٠٠٧).

*د/ محمد صلاح سالم ، إدارة الأزمات والكوارث بين المفهوم النظرى والتطبيق العملى ، (مركز عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٥) .

*د/محمد محمد الشافعى ، فن إدارة الأزمات ، (مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠) .

*د/محمد هيكل ، مهارات إدارة الأزمات والكوارث والموقف الصعبة ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦) .

*د/محمد حافظ الرهوان ، التخطيط لمواجهة الأزمات والكوارث ، (دار أبوالمجد للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٤) .

*د/محمد الحريرى ، إدارة الأزمات "المشكلات الاقتصادية والمالية والإدارية ، (دار البداية ، الأردن ، ٢٠١٠) .

*د/محمد الصيرفى ، إدارة الأزمات ، (مؤسسة حورس الدولية للنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧) .

*د/محسن أحمد الخضيرى ، إدارة الأزمات "علم امتلاك القوة فى أشد لحظات الضعف" ، ط٢ ، (مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣) .

*د/محسن أحمد الخضيرى ، إدارة الأزمات "منهج اقتصادى إدارى لحل الأزمات على مستوى الاقتصاد القومى والوحدة الاقتصادية" ، (مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٩٩٢) .

*د/ محمد صلاح سالم ، إدارة الأزمات والكوارث بين المفهوم النظرى والتطبيق العملى ، (عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٥).

*د/ محمد جاد الرب سيد ، الاتجاهات الحديثة فى إدارة المخاطر والأزمات التنظيمية ، ط ١ ، (مطابع الدار الهندسية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠١١).

*د/محمد عبد الغنى هلال ، مهارات إدارة الأزمات التربوية ، (مركز تطوير الأداء والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٧).

*د/محمد عبد الغنى هلال ، مهارات إدارة الأزمات التربوية ، (مركز تطوير الأداء والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٨).

*أ/محمد حسنين هيكل ، ملفات السويس ، (مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٦).

*أ/محمد حسنين هيكل ، الانفجار ، ط ١ ، (مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٠).

*د/ محمد الطويل ، لعبة الأمم والسادات ، ط ١ ، (الزهراء للإعلام العربى ، القاهرة ، ١٩٨٨).

*المركز الإقليمى لأنشطة صحة البيئة ، صحة البيئة فى الطوارئ والكوارث "دليل عملى" ، (منظمة الصحة العالمية ، المكتب الإقليمى لشرق المتوسط ، ٢٠٠٢).

*د/مدحت محمد أبو النصر ، مقومات التخطيط والتفكير الإستراتيجى المتميز ، ط ١ ، (المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة ، ٢٠١٢).

*د/مساعِد عبد العاطى شتيوى ، موقف القانون للأُنهار الدُولية من بناء السُدود الدُولية "دراسة تطبيقية على سد النهضة" ، (دار النهضة العربية ، مصر ، ٢٠١٢).

*د/نعيم إبراهيم الظاهر ، إدارة الأزمات ، (عالم الكتاب الحديث ، الأردن ، ٢٠٠٩).

*د/يوسف أبوفأرة ، إدارة الأزمات ، (منشورات جامعة القدس ، غزة ، ٢٠١٥).

رابعاً: رسائل الماجستير والدكتوراة.

أ- رسائل الماجستير.

*د/جميل كمال جورجى ، أثر النظام الدولى على دور الأمم المتحدة فى الصراع العربى الإسرائيلى فى الفترة من ١٩٧٤ - ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة ، ١٩٩٢).

*د/رائد فؤاد عبدالعال ، أساليب إدارة الأزمات لدى مديرى المدارس الحكومية فى قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، (الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٩).

*د/سامى ذكى يعقوب ، البعد المائى فى العلاقات الساسية المصرية الإثيوبية ، رسالة ماجستير ، (معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠).

ب- رسائل الدكتوراة.

*د/ حسانين عمر على ، جامعة الدول العربية فى عشر سنوات بعد اتفاقيات كامب ديفيد ١٩٧٩-١٩٨٩ ، رسالة دكتوراة ، (كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة ، ١٩٩٥).

خامساً: المؤتمرات العلمية والأوراق العلمية والمجلات والصحف.

أ- المؤتمرات العلمية.

*د/ خالد قدرى ، الأزمات التنظيمية "المفاهيم والأسباب" ، (أعمال المؤتمر السنوى الثالث لإدارة الأزمات والكوارث ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨).

*د/ غريب عبد الحميد هاشم ، مقومات عملية الاستعداد لمواجهة الأزمات ، (أعمال المؤتمر العلمى الثالث لإدارة الأزمات والكوارث ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٨).

*د/ فراج سيد محمد فراج ، *د/ عبدالمنعم محمد حنفى ، السلوك الجماهيرى فى مواجهة الأزمات والكوارث "دراسة سوسيولوجية لمنطقة حى الحريق التجارى ببورسعيد ، (أعمال المؤتمر السنوى العاشر ، الأزمات والكوارث البيئية فى ظل المتغيرات والمستجدات العالمية المعاصرة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥).

*د/ مظفى محمد فهمى ، دور التخطيط فى إدارة الأزمات والكوارث ، (أعمال المؤتمر العلمى الخامس ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠).

ب- الأوراق العلمية.

*د/د/ أحمد بن كباد المجلاد ، التخطيط عند نبى الله يوسف ، (ورقة علمية ضمن متطلبات مقرر التخطيط التربوى شخصية فى التخطيط ، جامعة الإمام /محمد بن سعود الإسلامية ، ٢٠١٤).

ج-المجلات والصحف.

* أحمد الرشيدى ، الحدود المصرية السودانية ، العدد ١١١ ، (مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، ١٩٩٣).

*د/أحمد عباس عبد البديع ، أزمة المياه من النيل إلى الفرات ، العدد ١٠٤ ، (مجلة السياسة الدولية ، مصر ، ١٩٩١).

*د/أحمد محمد أبو زيد ، الضفة الأخرى"الرؤية الإثيوبية للصراع على مياه النيل ، العدد السابع ، (مجلة سياسات عربية ، ٢٠١٤).

*د/إيثار عبد الهادى محمد ، استراتيجية إدارة الأزمات "تأطير مفاهيمى وفق المنظور الإسلامى" ، المجلد ١٧ ، العدد ٦٤ ، (مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠١١).

*التقرير الإستراتيجى لعام ١٩٩٤ ، (مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، الأهرام ، القاهرة ، ١٩٩٥).

*د/شفيق ناظم الغبرا ، الجذور التاريخية للسلام العربى الإسرائيلى ، العدد ١٢٣ ، (مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، ١٩٩٦).

*د/حسين الأعرجى ، *د/مأمون دقاسمة ، إدارة الأزمات "دراسة ميدانية لمدى توافر عناصر نظام الإدارة من وجهة نظر العاملين فى الوظائف

الإشرافية فى إدارة عمان الكبرى" ، المجلد ٣٩ ، العدد ٤ ، (مجلة الإدارة العامة ، معهد الإدارة العامة ، الرياض ، ٢٠٠٠).

*د/رانية عبدالمنعم شمعة ، تقييم درجة الاستهداف لكوارث التسرب البترولى ، المجلد ١ ، (وحدة بحوث الأزمات ، كلية التجارة ، عين شمس ، ١٩٩٩).

*د/عبد المنعم المشاط ، رؤية المصريين لأنفسهم ، العدد ٣٩٤٥٦ ، (جريدة الأهرام ، القاهرة ، ١٢/١٦ / ١٩٩٤).

*د/عصام الأعرجى ، *د/هيام الشريدة ، العلاقات بين بعض متغيرات إدارة الأزمات كما يراها متخذى القرار فى المدارس الثانوية ، المجلد ٤ ، العدد ١ ، (المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل ، السعودية ، ٢٠٠٣).

*د/عادل عبدالجواد الكردوسى ، دور الإعلام فى إدارة الأزمات ، العدد ٣١٨ ، (مجلة الأمن والحياة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٨).

*د/عاصم محمد ، د/مأمون أحمد ، مدى توافر عناصر نظام إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين فى الوظائف الإشرافية فى أمانة عمان الكبرى"دراسة ميدانية" ، ع ٤ ، (مجلة معهد الإدارة العامة ، السعودية ، ٢٠٠٠).

*د/مدحت محمد أبو النصر ، مفهوم الأزمة "منظور إدارى واجتماعى" ، المجلد ١٤ ، العدد ٢٨ ، (المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، القاهرة ، ١٩٩٧).

*د/نضال صالح الحوامده ، إدارة الأزمة من منظور منهج الحالة ، المجلد ١٩ ، العدد ١ ، (مجلة جامعة دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٣).

سادساً: المراجع الأجنبية.

- Ali SAYED ABAS/traffic accident in Egypt-2 factors affect on traffic accident in Egypt .journal of engineering sciences. ASSIUT University .vol .37 .no. 2.2009.
- Allan . Tony and others/the middle East . water question hydro – politics and the Global economy . I . B . Tauris publishers . New York . 2000 .
- Barker. Robert .I/the social work dictionary .Washington .Nasw press.
- Burrnett .John/A strategic approach to managing crisis. Public relation review. vol.24.no.4.1998.
- capponigro. jerffrey/the crisis counselor A step by step guide to -managing A Business crisis contemporary Books .New York .2002.
- Charles . D. Smith /Palestine and Arab- Israeli conflict . New .Martin's press. New York .St.1998.
- Desisting from political Grandstanding on Grand renaissance Dam . the reporter . june . 8 . 2013 .
- Ejeta. Luche .Tandal/Application of Behavioral theories to disaster and emergency Health preparedness .A system review research article pLOS currents disaster journal of public library of science.2015.
- Friedlander .Mehin /SADAT and Begin the demos tics politics of westriew Replica Edition . peace making .Boulder Colorado .A 1983 .
- Falkheimer .jesper , Heide .Mats /multicultural crisis communication .towards social communicationist perfective .journal of contingencies crisis management .vol . 14. no .2006 .
- Hoffman .Susana.M ,Oliver.Smith/in catastrophe culture .the anthropology of disaster .oxford .James curry .school of American research press.2002.
- Hamermas.j/what does a crisis mean today .social research. 1963. vol.40.
- James .Lee. Ray/the future of American Israeli Relations . Kentucky .1985.
- Kopits .E , Cropper .M/traffic fatalities and economic Growth .policy research working paper number 3035 .Washington .D .C the world Bank development research group infrastructure .and environment .2003.
- Mahmoud . Salem/regarding the Dam . the reporter . june . 8 . 2013.

- Murray .C ,Lopez .A/the global Burden of disease
acomprehensive Assessment of Mortality and Disability from in
juries and risk factors in 1990 and projected to 2020 .Boston
.Harvard university press .1996 .
- Melaku . Mulualem/democratic peace theory vis – a – vis energy
peace theory . the reporter . june . 8 . 2013 .
- okuyama.yasuhid , chang Stephanie/modeling spatial and
economic impacts of disasters.spring science.Business Media.New
York.2004.
- Phelps .N/setting up A crisis recovering plan. Journal of
Business strategy .vol .4 .no .6 . 1996.
- pine .john/natural Hazards analysis. Reducing the impact of
disaster second edition .u .n. A .CRC press.
Taylor.Francis.Group.2008.
- Reddy .C .Madhu , Paul .A. ShAROD , Abraham .Joanna
.Mcneese , Michael .Deflitchb .Christopher and Yean.
John/challenges to effective crisis management. using
information and communication technologies to coordinate
emergency medical service and emergency department teams
international .journal of medical informatics .vol .30.2008.
- Shirley .Harrison/ public relations introduction. 2.nd.editon.
Thomson learning edition .London.2001.
- united nations environment programme .UNEP . Global
environment outlook .U.S.A. rout edge .taylor .Francis group
.2002 .
- united nations development. Programme. Global Robert
reducing disaster risk-a challenge for development. U .S .A
.Bureau for crisis prevention and recovery.2004.
- united nation Global assessment report on disaster risk
reduction making development sustainable. The future of
disaster risk management .united nations international strategy
.for disaster reduction.unisdr.2015
- World Health organization .global status report on road safety .
.time for action . Geneva .2009..
- World Health organization . global plan for the decade of action
for road safety .2011-2020 .Geneva.2011..
- Williams. David , O .LAN Iran /Expanding the crisis planning
function introduction elements of risk communication to crisis
communication practice public relations review .vol.
24.no.3.1998.

-international Federation of red cross red crescent societies ifrc
the red cross red crescent approach to disaster and crisis
management .position paper Geneva.2011.

-inter government panel on climate change ipcc. Managing the
risks of extreme events and disaster to advance climate change
adaptation-summary for policy makers.u.k.cambridge university
.press.2012.